

النور المبين

في محبة سيد المرسلين

تأليف :

العلامة الشيخ محمد هاشم أشعري
عفا الله عنه و نفع بعلومه

ومعه زيادات من سبط المؤلف

محمد عصام حاذق

خویدم العلم.معهد تبوئرنج جومبانج

الناشر :

مكتبة التراث الاسلامی

معهد تبوئرنج جومبانج

تليفون : ٨٣٢١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي من علينا برسوله الكريم ، وهدانا به الى الدين القويم
 والصراط المستقيم ، وأمرنا بتوقيره وتعظيمه وتكرمه وتبجيله ، و
 فرض على كل مؤمن أن يكون أحب إليه من نفسه وأولاده وخليته ، و
 جعل محبة سبباً لمحبة وتفضيلة ، أشهد أن لا إله الا الله الرؤوف الرحيم
 ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ذو الجاه العظيم ، صلى الله وسلم
 عليه وعلى سائر المرسلين ، وآل كلٍ والصحابة والتابعين لهم باحسان
 الى يوم الدين .

أما بعد ، فهذا جزء لطيف يسره الله تعالى فيما يجب على المكلفين
 من محبة النبيين ، أسأل الله الكريم أن يجعل ذلك منه و له وفيه واليه
 ووسيلة للقبول عنده صلى الله عليه وسلم و موجبة للقرب والرفق
 لديه سبحانه و تعالى .

فصل

في وجوب الايمان به عليه الصلاة والسلام

يجب على كل مكلف بعد معرفة الله والايمان به سبحانه و تعالى
 الايمان برسول الله صلى الله عليه وسلم و تصديقه فيما أتى به من عند
 ربه ، (والايمان به و بسائر الرسل عليه و عليهم الصلاة والسلام أحد
 خصاله)

اركان الايمان الستة كما ذكره صلى الله عليه وسلم حين اجاب سؤال جبريل عليه السلام في حديث طويل رواه الشيخان في صحيحيهما .

قال الله تعالى ﴿ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ ، وقال تعالى ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّيُوهُ وَتُقَرِّبُوهُ وَتَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿ ١ ﴾ وقال تعالى ﴿ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الْاُمِّي الَّذِي يَأْمُرُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ وقال تعالى ﴿ وَكَمَنْ غَلِمَ يَأْمُرُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴾ ﴿ ١٠ ﴾

و عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَائِهِمْ ، وَحَسَابُهُمْ عَلَيَّ اللَّهُ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

فالايمان بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم واجب متعين لا يتم الايمان الشرعي الا به ولا يصح الاسلام الا معه .

و معنى الايمان به عليه الصلاة والسلام تصديق نبوته ورسالة الله تعالى له و تصديقه في جميع ما جاء به عن الله وما قاله ، ومطابقة تصديق القلب بذلك شهادة اللسان بأنه رسول الله ، فاذا اجتمع التصديق به صلى الله عليه وسلم بالقلب والنطق بالشهادة بذلك باللسان تم الايمان والتصديق له .

(وقد ورد في حديث جبريل إذ قال : أخبرني عن الاسلام ، أنه صلى الله عليه وسلم قال : أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً

رسول الله ، ثم سأله عن الايمان ، فقال : أن تؤمن بالله و ملائكته و
كتبه و رسله الى اخر الحديث ، فقد قرر صلى الله عليه و سلم ان الايمان
به محتاج الى العقد بالجنان ، وكذلك الاسلام مضطر الى النطق باللسان
، فالشهادة باللسان دون تصديق القلب هي عين النفاق و العياذ بالله ،
قال الله تعالى : اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسل الله ، و الله
يعلم انك لرسوله ، و الله يشهد ان المنافقين لكاذبون ، اتخذوا ايمانهم جنة
فصدوا عن سبيل الله ، انهم فساد ما كانوا يعملون ، كذلك بانهم امنوا ثم
كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون .
المنافقون آية ١-٣

فصل

في وجوب طاعته عليه الصلاة و السلام

يجب على كل مكلف طاعته صلى الله عليه و سلم ، (و طاعته
صلى الله عليه و سلم من لوازم الايمان به و تصديقه فيما جاء به من عند
ربه ، لانه لا يأمر بشيء و لا ينهى عنه الا باذن ربه كما قال تعالى ﴿ و
ما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ﴾ ، و معنى طاعته صلى الله
عليه و سلم امتثال اوامره و اجتناب نواهيه) ، قال الله تعالى ﴿ يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله و رسوله و لا تولوا عنه و انتم تسمعون ﴾ ،
وقال تعالى ﴿ و اطيعوا الله و الرسول لعلكم ترحمون ﴾ ، وقال تعالى
﴿ قل اطيعوا الله و اطيعوا الرسول ، فان تولوا فانما على من حمل و
عليكم مما حملتم ، و ان تطيعوه تهتدوا ، و مكنا على الرسول الا البلاغ
اوله سيرة دين باني سيرة كون مع الله الرسول اوله فيكون سيرة
الانبياء آية ٦٤
الانفال آية ٢٠
ال عمران آية ١٣٢

فصل

فى وجوب متابعتة عليه الصلاة والسلام

مانوتام مع
① الامران اية ١٥٨

يجب على كل مكلف متابعتة عليه الصلاة والسلام و امتثال سنته و
الاقتداء بهديه ، قال الله تعالى ﴿ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم ^{مانوتام مع} الله و يغفر لكم ذنوبكم ، والله غفور رحيم ﴾ ، وقال تعالى ﴿ قل يا ^{مانوتام مع} أيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات و الارض ^{مانوتام مع} ، لا اله الا هو يحيى ويميت ، فامنوا بالله و رسوله النبى الامتى الذى ^{مانوتام مع} يؤمن بالله و كلماته و اتبعوه لعلكم تهتدون ﴾ ، وقال تعالى ﴿ فلا و ^{مانوتام مع} ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم ^{مانوتام مع} حرجا مما قضيت و يسلموا تسليما ﴾ اى ينقادوا لحكمك انقيادا كاملا ^{مانوتام مع} ، وقال تعالى ﴿ لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو ^{مانوتام مع} الله و اليوم الآخر و ذكر الله كثيرا ﴾ ① الفساد ٦٥

قال محمد بن على الترمذى (و هو المعروف بالحكيم الترمذى ^{مانوتام مع} الصوفى صاحب نوادر الاصول ، و ليس هو بابى عيسى الترمذى ^{مانوتام مع} صاحب الجامع الصحيح) : الاسوة فى الرسول الاقتداء به و الاتباع ^{مانوتام مع} لسنته و ترك مخالفته فى قول او فعل .

و عن الحسن البصرى : ان اقواما قالوا انا نحب الله ، فانزل الله ^{مانوتام مع} تعالى ﴿ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ﴾ الآية . ^{مانوتام مع}

(و روى أن الآية نزلت في كعب بن الأشرف وأصحابه حين قالوا
 بهنن أبناء الله وأحبأوه ونحن أشد حبا لله ، فانزل الله تعالى الآية ردا
 لذلك القول) .

و في حديث رواه العرياض بن سارية في موعظة النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال : فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ، عضوا عليها
 بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فان كل محدثة بدعة ، وكل بدعة
 ضلالة ، و روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : القرآن صعب
 مستصعب على من كرهه ، وهو الحكم ، فمن أستمسك بحديثي و
 فهمه و حفظه جاء مع القرآن ، و مكن تهاون بالقرآن و حديثي خسر
 الدنيا و الآخرة ، أمرت امتي ان يأخذوا بقولي و يطيعوا أمري و يتبعوا
 سنتي ، فمن رضى بقولي فقد رضى بالقرآن و من رغب عن سنتي فليس
 مني ، و قال صلى الله عليه وسلم : عمل قليل في سنة خير من عمل
 كثير في بدعة ، و قال صلى الله عليه وسلم : ألتمسك بسنتي عند
 فساد امتي له أجر مائة شهيد ، و قال عليه الصلاة و السلام و قد جىء
 بمكتوب من التوراة في كتف : كفى بقوم حكما و ضللا ان يرغبوا عما
 جاء به نبيهم الى غير نبيهم او كتاب غير كتابهم ، و لو كان موسى حيا
 لما وسعه الا اتباعي ، و سبق قريبا معنى المتابعة في كلام الحكيم الترمذي
 و قد روى عن السلف الصالح رضى الله عنهم في متابعة النبي صلى
 الله عليه وسلم آثار كثيرة ، روى مالك بن انس عن ابن شهاب عن
 رجل من آل خالد أنه سأل عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، فقال :
 يا ابا عبد الرحمن انا نجد صلاة الخوف و صلاة الحضر في القرآن ، و لا

نجد صلاة السفر ، فقال ابن عمر رضي الله عنهما : يا ابن أخي ان الله
 بعث إلينا محمداً صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئاً ، و انما نفعل كما
 رأيناه ، و روى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : سن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم و ولاية الامر بعده سننا الأخذ بها تصديق بكتاب الله و
 استعمال لطاعة الله و قوة على دين الله ، ليس لاحد تغييرها و لا تبديلها
 و لا النظر في رأي من خالفها ، من اقتدى بها فهو مهتد ، و من انتصر
 بها فهو منصور ، و من خالفها و اتبع غير سبيل المؤمنين و لاه الله ما
 تولى و أضلاه جهنم و ساءت مصيراً ، و قال سهل التستري : أصول
 مذهبنا ثلاثة ، الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في الاخلاق و
 الافعال ، و الأكل من الحلال ، و اخلاص النية في جميع الاعمال .

(فصل)

في وجوب مناصحته عليه الصلاة و السلام
 عارفاني بابكوس مع

يجب على كل مكلف مناصحته عليه الصلاة و السلام ، قال الله
 تعالى ﴿ ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
 ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله و رسوله ، ما على المحسنين من سبيل ، و
 الله غفور رحيم ﴾ . التوبة آية ٩١
 قال اهل التفسير : اذا نصحوا لله و رسوله اي اذا كانوا مخلصين
 مسلمين في السر و العلانية .
 فاذا غابوا به تبعه كما تبعه تراه تراه

و روى عن تميم الدارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه

و سلم قال : ان الدين النصيحة ، ان الدين النصيحة ، ان الدين النصيحة ،
محقق الإمام عارفى بابوس

، قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله و لكتابه و لرسوله و أئمة
امحاب مراعى سنتين

المسلمين و عامتهم .
جمع عموم المسلمين

فكفى بهذا الحديث المشهور دليلاً على ان النصيحة لله و لكتابه و
داليل

لرسوله و لأئمة المسلمين و عامتهم واجبة . و النصيحة كما قال أبو
عوسى بكونه

سليمان البستى : كلمة يعبر بها عن جملة ارادة الخير للمنصوح له
دين لادى عارفى كوفى

وليس يمكن ان يعبر عنها بكلمة واحدة تحصرها ، ومعناها فى اللغة
دين لادى

الأخلاص ، من قولهم : نصحت العسل اذا خلصته من شمعه . يلينى عسل
برسبهاكى اعسن اعسل

فانصحة الله تعالى صفة الاعتقاد له بالوحدانية و وصفه بما هو أهله و
عارفانى بابوس مراعى

تنزيهه عما لا يجوز عليه و لا يليق به و الرغبة فى محابته و البعد من
نوبهياكى

مساخطه ، و النصيحة لكتابه الايمان به و العمل بما فيه و تحسين تلاوته و
كعبندواكى

التخشع عنده و التعظيم له و تفهم معناه و التفقه فيه و الذب عنه من
مردى فمروع

تأويل الغالين و طعن الملحدين ، و النصيحة لرسوله التصديق بنبوته و
مردى فمروع

بذل الطاعة له فيما أمر به او ينهى عنه و نصرته و حمايته حياً و ميتاً و
مردى فمروع

أحياء سنته بطولها و نشرها و الذب عنها و التخلص باخلاصه الكريمة و
مردى فمروع

آدابه الجميلة ، و اما النصح لأئمة المسلمين فطاعتهم فى الحق و معاونتهم
مردى فمروع

فيه و أمرهم به و تذكيرهم اياه على احسن وجه و تنبيههم على ما غفلوا
مردى فمروع

عنه و كتم عنهم من امور المسلمين و ترك الخروج عليهم و تضريب
مردى فمروع

الناس و افساد قلوبهم عليهم ، و النصح لعامة المسلمين ارشادهم الى
مردى فمروع

مصلحتهم و معاونتهم فى امر دينهم و دنياهم بالقول و الفعل و تنبيه
مردى فمروع

الناس و افساد قلوبهم عليهم ، و النصح لعامة المسلمين ارشادهم الى
مردى فمروع

مصلحتهم و معاونتهم فى امر دينهم و دنياهم بالقول و الفعل و تنبيه
مردى فمروع

الناس و افساد قلوبهم عليهم ، و النصح لعامة المسلمين ارشادهم الى
مردى فمروع

مصلحتهم و معاونتهم فى امر دينهم و دنياهم بالقول و الفعل و تنبيه
مردى فمروع

غافلهم و تبصيرُ جاهلهم و رَفْدُ محتاجهم و سترُ عوراتهم و دفعُ المضارِّ
و دفعُ الكيفِ في اوبه و دره و دفعِ بوجوه في اوبه و فاربع و دفعِ حاجتي في ع. الان في نوكه. ع. ضرة
عنهم و جلب المنافع اليهم .
ناربه. ع. 2

لا يَجِبُهُ إِلَّا لِلَّهِ ، وَاِنْ يَكْفُرْهُ اَنْ يَّعُوْدَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْفُرُهُ اَنْ يَقْذِفَ فِي
 مِنَ الْعَمْرِ سَمِيَتْ مِنْ سَمِيَتْ مِنْ دِينٍ يَهْتَكِرُ عَلَى مِنْ
 النَّارِ .

و عن عُمَرَ بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ
سَلَّمَ : لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ ، فَقَالَ
لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : لَنْ يُؤْمِنَ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ
مِنْ نَفْسِهِ ، فَقَالَ : وَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي
الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : الْآنَ يَا عُمَرُ ، أَيْ
فِي هَذَا الزَّمَانِ ، قَدْ اسْتَقَمَّتْ إِيْمَانًا وَ تَكَمَّلَتْ أَيْقَانًا

بشارة
أيضه بوعاه
في ثواب من أحب النبي صلى الله عليه وسلم

رَوَى أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : خُمْتِي الْكِسَاعَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : مَا أَعَدَدْتَ لَهَا ؟ قَالَ : مَا أَعَدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنْ أَحَبُّ إِلَهِهِ رَسُولُهُ ، قَالَ : أَنْتَ تَمُتُ مَع مَنْ أَحْبَبْتَ (وَالرَّجُلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قِيلَ : عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : غَيْرُهُمْ) .

و عن صفوان بن قدامة رضى الله عنه قال : هاجرتُ الى النبي صلى الله عليه و سلم ، فأتيتهُ فقلتُ : يا رسولَ الله اني ^{محبته} أحبُّكَ ، قال : ^{ناله اعسن} ^{جمع} أحبُّ ^{دعني من} مع مَنْ أحبَّ .

و رَوَى أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي ، وَ أَنِي لَأُذَكِّرُكَ فَمَا أَصْبِرُ حَتَّى
 أَجِيءَ فَاَنْظُرَ إِلَيْكَ ، فَعَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ رُفِعَتْ مَعَ النَّبِيِّينَ ، وَ أَنَّ
 دَخَلْتَهَا لَا أَرَاكَ ، فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ
 مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشَّاهِدِينَ وَ الصَّالِحِينَ ،
 وَ حَسَنَ أَوْلَئِكَ مَرْفِقًا ۖ ﴾ ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ، (وَ الرَّجُلُ فِي الْحَدِيثِ قِيلَ :
 ثَوْبَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَ قِيلَ :
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

و رَوَى فِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ أَحْبَبَنِي كَانَ مُعِيًّا فِي الْجَنَّةِ ، وَ فِي حَدِيثِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَ لَمْ
 يُلْحَقْ بِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْكَرَّاءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ
 أَيْ فَالْبَاقِضُ فِي الصَّلَاحِ مَعَ مَحَبَّتِهِ أَكْمَلَ الصَّالِحِينَ فَيُحْشَرُ مَعَهُمْ كَمَا قِيلَ
 شَعْرًا :

أَحَبُّ الصَّالِحِينَ وَ لَسْتُ مِنْهُمْ × لَعَلِّي أَنْ أُنَالَ بِهِمْ شَفَاعَةً
 وَ أَكْرَهُ مَنْ يَخْضَعُ لَهُ الْمُعَاصِي × وَ إِنْ كُنَّا شَوَاءَ فِي الْبُضَاعَةِ
 وَ كَذَا يُقَالُ فِي الصَّادِقِينَ وَ الشَّاهِدِينَ وَ الْعُلَمَاءِ وَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، فَإِنَّ مَنْ يُحِبُّهُمْ فَيَسْتَنَالُ شَفَاعَتَهُمْ وَ
 يُحْشَرُ مَعَهُمْ فِي الْآخِرَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

فصل

فِيمَا رَوَى عَنْ السَّلَفِ مِنْ مُحِبِّهِمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

و شَوْقِهِمْ لَهُ
بِأَنَّهُمْ رَوَوْهُ بِرَأْيِهِمْ

رَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ^{لَوْج} إِلَى^{أَدْرَا} مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَ عَنْ عَبْدِ بَنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ : مَا كَانَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ إِلَّا وَهُوَ يَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ^{تَبِيَّات} إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ إِلَى أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ

الْأَنْصَارِ وَ يَسْمِيهِمْ ، وَ يَقُولُ : كُنْتُ أَصْلِي وَ فَضْلِي أَيَّ حَسْبِي وَ نَسْبِي ،^{عَارَانِي} وَ إِلَيْهِمْ يَجُنُّ قَلْبِي ، طَالَ شَوْقِي إِلَيْهِمْ فَعَجَّلَ رَبِّي قَبْضِي إِلَيْكَ ، حَتَّى^{بِأَنَّهُمْ رَوَوْهُ بِرَأْيِهِمْ} يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لِإِسْلَامِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ أَقْرَّ لِعَيْنِي مِنْ إِسْلَامِهِ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} يَعْنِي^{دِي زَاتِي} أَبَا قَحَافَةَ ، لِأَنَّ إِسْلَامَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ أَقْرَّ لِعَيْنِكَ^{بِأَنَّهُمْ رَوَوْهُ بِرَأْيِهِمْ} وَ رَوَى أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَتَلَتْ أَبَوَهَا وَ اخْوَهَا وَ زَوْجَهَا يَوْمَ أَحَدٍ^{بِأَنَّهُمْ رَوَوْهُ بِرَأْيِهِمْ} مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ سَلَمَ ؟ خَيْرًا ، هُوَ بِحَمْدِ اللَّهِ كَمَا تَحْبِبِينَ ، قَالَتْ : أَرْنِيهِ

حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ : كُلُّ مَصِيبَةٍ بَعْدَكَ تَجَلَّلُ^{بِأَنَّهُمْ رَوَوْهُ بِرَأْيِهِمْ} فَرَأَى رَأْيَهُ^{بِأَنَّهُمْ رَوَوْهُ بِرَأْيِهِمْ} وَ سَأَلَ^{بِأَنَّهُمْ رَوَوْهُ بِرَأْيِهِمْ} عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ كَيْفَ كَانَ عَجَبُكُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : كَانَ وَ اللَّهِ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَمْوَالِنَا وَ

أَوْلَادِنَا وَ آبَائِنَا وَ امِهَاتِنَا وَ مِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى الظَّمَا .
تَبِيَّاتُ سَعِيدِ أَدَمَ عِلَّاهُ

فصل

في علامات محبته عليه الصلاة والسلام

لحبه صلى الله عليه وسلم علامات، فمن ظهرت فيه كان صادقاً
في حبه النبي صلى الله عليه وسلم، والا لم يكن صادقاً في حبه وكان
مدعيه.

١ من عمران

فمنها الاقتداء به واستعمال سنته واتباع أقواله و أفعاله و امثال
اوامره و اجتناب نواهيه و التأديب بأدابه في عسره و يسره و منشطه و
مكرهه لقوله تعالى ﴿ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾ و
اشار ما شرعه و حُض عليه على هوى نفسه و موافقة شهواته لحديث
انس بن مالك رضى الله عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

يا بُنَيَّ ان قدرت ان تمسسى و تصبح و ليس في قلبك غش لاحد فافعل ،
ثم قال لى : وكذلك من سنتى ، و من احببى سنتى فقد احببى ، و من
احببى كان معى فى الجنة ، فمن اتصف بهذه الصفة فهو كامل المحبة لله
و رسوله ، و من خالفها فى بعض هذه الامور فهو ناقص المحبة و لا
يخرج عن اسمها ، و الدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم للذى
حده فى الخمر فلعله بعضهم و قال : كما اكثر ما يؤتى به ، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : لا تلعبه فانه يحب الله و رسوله .
و من علامات محبته صلى الله عليه وسلم كثرة ذكره صلى الله عليه

ما يلقى

و سلم ، فان من احب شيئاً اكثر من ذكره

و منها كثرة شوقه الى لقائه ، فان كل حبيب يحب الى لقاء حبيبه .

و من علامات حُبِ النبي صلى الله عليه و سلم مع كثرة ذكره له ^{مع} مع
صلى الله عليه و سلم تعظيمه و توقيره عند ذكره له و اظهار الخشوع و ^{مع} مع
التواضع عند سماع اسمه ، قال الشيخ ابو ابراهيم اسحاق التجيبي : كان ^{مع} مع
اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم بعده لا يذكرونه الا خشعوا و ^{مع} مع
اقشعرت جلودهم و بكوا ، و كذلك كثير من التابعين ، منهم من يفعله ^{مع} مع
محبة له و شوقا اليه ، و منهم من يفعله مهابة و توقيرا . ^{مع} مع
و منها محبة لمن احب النبي صلى الله عليه و سلم و من هو بنسبه او ^{مع} مع
نسبه من اهل بيته و صحابته من المهاجرين و الانصار و عداوة من ^{مع} مع
عاداهم و بغض من أبغضهم و سبهم ، فان من احب شيئا احب من يحبه ^{مع} مع
و يبغض من يبغضه ، و قد قال عليه الصلاة و السلام في الحسن و ^{مع} مع
الحسين رضي الله عنهما : اللهم اني احبهما فاحبهما ، و قال : من ^{مع} مع
احبهما فقد احبني ، و من احبني فقد احب الله تعالى ، و من ابغضهما ^{مع} مع
فقد ابغضني ، و من ابغضني فقد ابغض الله تعالى . ^{مع} مع
و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الله الله في اصحابي ، لا ^{مع} مع
تتخذوهم غرضا بعدى اي لا تذكروهم بسوء ، فانهم احبابي ، فممن ^{مع} مع
احبهم فبحبي احبهم ، و ممن ابغضهم فببغضي ابغضهم ، و ممن اذاهم ^{مع} مع
فقد اذاني ، و ممن اذاني فقد اذى الله تعالى ، و ممن اذى الله يوشك ان ^{مع} مع
ياخذ به . ^{مع} مع
و قال النبي عليه الصلاة و السلام في ابنته فاطمة رضي الله عنها : ^{مع} مع
انها بضعة مني يغضبني ما اغضبها ، و قال لعائشة رضي الله عنها في ^{مع} مع
اسامة بن زيد رضي الله عنه : احبته فاني احبه ، و قال عليه الصلاة و ^{مع} مع
السلام : من احب اسامة فاني احبه . ^{مع} مع

فصل

فی وجوب توقیرہ و تعظیم امرہ و برہ علیہ الصلاة و السلام
 عکسہ علی جمیع مخلوقہ الی غیر ذلک

یجب علی کل مکلف توقیرہ صلی اللہ علیہ و سلم و تعظیم امرہ و
 برہ (و لا فرق فی ذلك بین حیاته و بعد مماته) ، قال اللہ عز و جل ﴿
 انا ارسلناک شہیداً﴾ ای علی امتک فی القيامة ﴿و مبشراً﴾ ای لہم فی
 الدنيا بالجنة ﴿و نذیراً﴾ ای مخوفاً فیہا من عمل سوءاً بالنار ﴿لتؤمنوا
 باللہ و رسولہ و تعزروه﴾ ای تنصروه ﴿و توقروه﴾ ای تعظموه ، و
 ضمیرہما اللہ او لرسولہ ﴿و تسبحوه﴾ ای اللہ تعالیٰ ﴿بکرة و اصیلاً﴾
 ﴿ای بالغدا و العشی﴾ ، و قال تعالیٰ ﴿یا ایہا الذین آمنوا لا تقدّموا بین
 یدی اللہ و رسولہ و اتقوا اللہ ان اللہ سمیع علیم﴾ ، و قال تعالیٰ ﴿یا
 ایہا الذین آمنوا لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی﴾ ای لا تجاوزوا
 باصواتکم حدّاً یبلغ صوته فضلاً ان یعلوہ ، بل یلزمکم ان تغضوها حتی
 یكون صوته فوق اصواتکم لتکون مزیتہ علیکم لائحة ، و منزلتہ عندکم
 واضحة ، بان یخفص الصوت بین یدیه و یخاف المتکلم الیہ تعظیماً و
 تکریماً ﴿و لا تجہروا له بالقول﴾ ای اذا کلمتموه ﴿کجہر بعضکم
 لبعض ان تحبط اعمالکم﴾ ای مخافة حیوطها ﴿و انتم لا تشعرون﴾
 ای بحیوطها ﴿ان الذین یغضون اصواتہم﴾ ای یخفصونها ﴿عند
 رسول اللہ﴾ ای مراعاة للادب و الاجلال ﴿اولئک الذین امتحن اللہ
 قلوبہم للتقوی﴾ ای جرّبہا للتقوی و درّبہا لمشتقتها ای علم سرہا و
 اولئک مراعاة

علايتها ﴿لهم مغفرة﴾ اي كثيرة لسيئاتهم ﴿و اجر عظيم﴾ اي على
عبد يعي قلب اولئك ففاعفونا
طاعتهم

و تنبغي هذه المراجعة ايضا بعد وفاته عليه الصلاة و السلام في
مسجده لا سيما عند مشهده ، و كذا عند قراءة حديثه و قصة مولده
الكريم ، و كذا عند سماع القرآن .

و قال تعالى في اية اخرى ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا ﴾ ، فوجب الله تعالى تعزيره و توقيره ، و ألزم على امته
اكرامه و تعظيمه ، (فلا يجوز لاحد من المسلمين نداء النبي صلى الله
عليه و سلم باسمه بان يقول : يا محمد ، او بكنيته بان يقول : يا ابا
القاسم ، بل بما يشعر بالتعظيم و التوقير بان يقول : يا نبي الله او يا
رسول الله) ، قال ابن عباس رضي الله عنهما : تعزروه تجلوه ، و قال
المبرد : تعزروه تبالغوا في تعظيمه ، ونهى سبحانه و تعالى عن التقدم بين
يديه بالقول و سوء الادب و سبقه بالكلام ، ثم وعظهم و حذرهم على
مخالفة ذلك فقال ﴿ و اتقوا الله ﴾ اي احذروا مخالفته تعالى ﴿ ان الله
سميع ﴾ اي باقوالكم ﴿ عليم ﴾ اي باحوالكم .

و من توقيره صلى الله عليه و سلم بركه و بر آله و ذريته و أمهات
المؤمنين أزواجه كما حض عليه عليه الصلاة و السلام و سلكه السلف
الصالح رضي الله عنهم ، قال الله تعالى ﴿ انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا ﴾ ، و قال عز و جل ﴿ النبي أولى
بالمؤمنين من أنفسهم ، و أزواجه أمهاتهم ﴾ .

وَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : اَنْتِي تَارِكٌ فَيْكُمْ مَا اِنْ اَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ
 تَصْلُوْا كِتَابَ اللّٰهِ وَ عَزَّتِيْ اَهْلَ بَيْتِيْ ، فَانْظُرُوْا كَيْفَ تَخْلُقُوْنِيْ ، وَ قَالَ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : مَعْرِفَةُ آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَ حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ
 جَوَازٌ عَلَى الصِّرَاطِ ، وَ الْوَلَايَةُ لآلِ مُحَمَّدٍ اَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَ قَالَ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِيَّ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللّٰهُ وَجْهَهُ : اللّٰهُمَّ وَاَلِ مَنْ وَاَلَاهُ وَ عَادَ
 مَنْ عَادَاهُ ، وَ قَالَ فِيْهِ : لَا يَحِبُّكَ اِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يَبْغُضُكَ اِلَّا مُنَافِقٌ ، وَ قَالَ
 لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : وَ الَّذِيْ نَفْسِيْ بِيَدِهِ ، لَا يَدْخُلُ قَلْبُ رَجُلٍ الْاِيْمَانُ
 حَتّٰى يَحِبُّكُمْ لِّلّٰهِ وَ رَسُوْلِهِ ، وَ مَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ غَمَّتْ فَقَدْ اَذَانِيْ .
 وَ قَالَ اَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : اَرْقُبُوْا مُحَمَّدًا فِيْ اَهْلِ بَيْتِهِ ، وَ قَالَ
 اَيْضًا : وَ الَّذِيْ نَفْسِيْ بِيَدِهِ ، لِقَرَابَةِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ
 اَحَبُّ اِلَيَّ اَنْ اَصِلَّ مِنْ قَرَابَتِيْ .
 وَ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : مَنْ اُحْبِنِيْ وَ اَحَبَّ هٰذِيْنَ ، وَ اَشَارَ اِلَى
 الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ، وَ اَبَاهُمَا وَ اُمَّهُمَا ، كَانَ مَعِيَ فِيْ دَرَجَتِيْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ، وَ قَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : مَنْ اُهَانَ قَرِيْشًا اُهَانَ اللّٰهُ ، وَ قَالَ :
 قَدِّمُوْا قَرِيْشًا وَ لَا تَقْدِّمُوْهَا ، وَ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ : رَأَيْتُ اَبَا بَكْرٍ
 رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَ جَعَلَ الْحَسَنَ عَلَى عُنْقِهِ وَ هُوَ يَقُوْلُ : يَا اَبِيْ ، شَبِيْهُ بِالنَّبِيِّ
 لَيْسَ شَبِيْهًا بَعَلِّيْ ، وَ كَلَّمَنِيْ يَضْحَكُ ، وَ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ
 : اَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيْزِ فِيْ حَاجَةٍ ، فَقَالَ لِيْ : اِذَا كَانَ لَكَ حَاجَةٌ
 فَارْسِلْ اِلَيَّ وَ اَكْتُبْ ، فَانِّيْ اَسْتَحْيِيْ مِنَ اللّٰهِ اَنْ يَرَاكَ عَلَيَّ بِاَبِيْ .
 وَ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : صَلَّى زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى جَنَازَةِ اُمِّهِ ، ثُمَّ قَرَّبَتْ لَهُ زَيْدُ
 بَغْلَتَهُ لِيَزْكِيَهَا ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَآخَذَ بِرُكْبَتِهِ ، فَقَالَ : خَلِّ عَنْكَ يَا ابْنَ عَمِّ
 نَبِيِّكَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ زَيْدًا بَغْلَةً

عَنِهم وَ رَضُوا عَنْهٗ و اَعَدَّ لَهُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ مُخَالِدِينَ فِيْهَا اَبَدًا
الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِيْنَ آمَنُوا الَّذِيْنَ آمَنُوا

ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيْمُ ﴿١٠﴾ بِرَبِّسْتَ الْمَوَدَّةَ

رَضَى الله رَحْمَانٌ

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَ

عمر ، و قال عليه الصلاة والسلام : لا تسبوا اصحابي ، فلو انفق
احدكم مثل ^{نصف} احد ^{نصف} ذهابا ^{نصف} ما بلغ ^{نصف} مد ^{نصف} احد ^{نصف} هيم ^{نصف} و لا نصيفة ^{نصف} ، وقال عليه الصلاة

و السلام : من شُب أصحابي ففعليه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين ،

لا يقبل الله منه ^{من} صرفا ولا ^{عبادة فرض} عدلا ^{عبادة سنة}

و فی حدیث جابر رضی اللہ عنہ : ان اللہ اختار اصحابی علی جمیع

العالمين سوى النبيين والمرسلين، واختار لي منهم أربعة، ابا بكر وعمر

و عثمان و عليا ، فجعلهم خير اصحابي ، و في اصحابي كلهم خير ، و

قال عليه الصلاة والسلام : من أحب ^{من} عمر فقد أحبني ، ومن ^{من} ابغض ^{من} بني من

عمر فقد ابغضني .

و قال ايوب السخيتاني : من احب ابا بكر فقد اقام الدين ، ومن

أحب عمر فقد أوضح السبيل ، و من أحب عثمان فقد استغنى بنور الله

من أحب عليا فقد أخذ بالعروة الوثقى ، و من أحسن الثناء على

اصحاب محمد صلى الله عليه و سلم فقد برىء من النفاق ، ومن

أَتَقْصُّ أَحَدًا مِنْهُمْ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ مُخَالِفٌ لِلْسُنَّةِ وَالسَّلَفِ الصَّالِحِ وَخَافُ أَنْ

لا يُصعد له من عمل إلى السماء حتى يحبهم جميعاً و يكون قلبه سليماً

و لما قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ الْوُدَّاعِ الْمَدِينَةَ صَعِدَ

المنبر ، فحمد الله و انتنى عليه ثم قال : ايها الناس ، انى راض عن ابى
عنه عنه عالمه بهم اسم بهم اعن وعلمه رضا

بكر فاعرفوا ذلك ، ايها الناس ، اني راضٍ عن عمرو و عن علي و عن

عثمان و طلحة و الزبير و سعد و سعيد و عبد الرحمن بن عوف و ابي
عبدة فاعرفوا ذلك لهم ، ايها الناس ، ان الله قد غفر لاهل بدر و
الحديبية ، احفظوني في اصحابي و اصهارى و اختاني ، لا يطالبنكم
أحد منهم بمظلمة ، فانها مظلمة لا توهب يوم القيامة غدا .
و قال عليه الصلاة و السلام في حق الانصار : اعفوا عن مسيئتهم ، و
اقبلوا عن محسنهم ، و قال عليه الصلاة و السلام : احفظوني في
اصحابي و اصهارى ، فانه ممن حفظني فيهم حفظه الله في الدنيا و
الآخرة ، و ممن لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه ، و ممن تخلى الله عنه
يوشك ان يأخذه ، و عنه عليه الصلاة و السلام : مكن حفظني في
اصحابي كنت له محافظا يوم القيامة ، و قال سهل بن عبد الله : لم يؤمن
بالرسول من لم يوقر اصحابه و لم يعزز أوامره .
و ممن تعظيم قدره صلى الله عليه و سلم تعظيم كل ما ينسب اليه
و يعرف به صلى الله عليه و سلم و اكرام مواضعه التي حضرها او نزل
بها و امكنته من مكة و المدينة و معاينة و ما لمسه عليه الصلاة و السلام
، روى عن صفية بنت نجدة رضى الله عنها قالت : كانت لابي محذورة
رضى الله عنه قصة في مقدم رأسه اذا قعد و أرسلها اصابت الأرض ،
فقيل له : الا تحلقها ؟ فقال : لم اكن بالذى احلقها و قد مسها رسول
الله صلى الله عليه و سلم .

و كانت في قلنسوة خالد بن الوليد شعرات من شعره صلى الله
عليه و سلم ، فسقطت قلنسوته في بعض حروبه ، فشدد عليها شدة انكر
عليه اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فكثرت من قتل فيها ، فقال : لم
خاله

افعلها بسبب القنسوة ، بل لما تضمنته من شعره صلى الله عليه وسلم
 لان لا اسلب بركتها و تقع في ايدي المشركين
 و رئي ابن عمر رضي الله عنهما واضعا يده على مقعد النبي صلى
 الله عليه وسلم من المنبر ثم وضعها على وجهه و مسح به تبركا بموضع
 المسح

و لما مرض عمر بن عبد العزيز اوصى ان يدفن معه شيء كان عنده
 من شعر النبي صلى الله عليه وسلم و اظفار من اظفاره ، و قال : اذا
 مت فاجعلوه في كفني ، ففعلوا ذلك ، و روى ان الامام احمد بن حنبل
 رضي الله عنه صار اليه شعر من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجعله مضروبا في كم قميصه متبركا به .

و عن انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 صلى الغداة جاء خدم المدينة بأنيتهم فيها الماء ، فما يؤتي باناء الا غمس
 يده فيها ، فرما جاؤوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها
 و عن انس رضي الله عنه ايضا قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم و الخلاق فيخلقه ، و اطاف به اصحابه ، فما يريدون ان تقع
 شعرة الا في يد رجل .

و عن انس رضي الله عنه ايضا قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يخل بيت أم سليم فينام على فراشها و ليست فيه ، قال : فجاء
 ذات يوم فنام على فراشها ، فاتيت فقبل لها : هذا النبي صلى الله عليه وسلم
 ينام في بيتك على فراشك ، قال : فجاءت و قد عرق و استنقع
 عرقه على قطعة اديم على الفراش ، ففتحت عتيدها فجعلت تنشف ذلك
 عرقه

العرق فتعصره في قواريرها ، ففرع النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
 ما تصنعين يا أم سليم ؟ فقالت : يا رسول الله نرجو بركتك لصبياننا ،
 قال : أصبت .

وروى أن الشيخ عبد الله بن الحكيم الجوهري لما أتى المدينة زائراً و
 قرب من بيوتها نزل عن دابته و مشى باكياً منشداً :

ولما رأينا رستم من لم يدع لنا × فؤاداً لعرفان الرسوم و لا لبنا
 نزلنا عن الاكوار كشمسي كرامة × لمن بان عنه أن نلتم به ركبنا
 و حكي عن بعض الصالحين أنه لما أشرف على مدينة الرسول صلى

الله عليه وسلم أنشأ يقول متمثلاً :
 رفع الحجاب لنا فلاح لناظر × قمر تقطع دونه الأوهام

و إذا المطي بنا بلغن محمداً × فظهورهن على الرجال حرام
 قريننا من خير من وطىء الثرى × فلها علينا حرمة و ذمام
 و حكي عن بعض المشايخ أنه حج ماشياً ، ف قيل له في ذلك ، فقال

: العبد الأبق لا يأتي إلى بيت مولاه راكباً ، لو قدرت أن أمشي على

رأسي ما مشيت على قدمي
 قال القاضي عياض رحمه الله تعالى : و جدير لمواطن عمرت بالوحى و

التنزيل ، و تردد جبريل و ميكائيل ، و عرجت منها الملائكة و الروح ، و
 ضجت عرصاتهما بالتقديس و التسبيح ، و اشتملت تربتها على جسد سيد

البشر ، و انتشر منها دين الله و سنة رسوله ما انتشر ، مدارس آيات و
 مساجد صلوات و مجمع الفضائل و الخيرات و مظهر البراهين و

المعجزات و مناسك الدين و مشاعر المسلمين و مواقف سيد المرسلين و
 العبادات

مُتَّبِعُوا خَاتِمَ النَّبِيِّينَ ، حَيْثُ انْفَجَرَتِ النَّبُوءَةُ وَ اَيْنَ فَاضَ عِبَابُهَا وَ مَوَاطِنُ
 مَهْبِطِ الرِّسَالَةِ وَ اَوَّلُ اَرْضٍ مَسَّ جِلْدُ الْمُصْطَفَى تَرَابُهَا ، اَنْ تَعْظُمَ مَحْرَصَاتُهَا
 وَ تَشْمَ نَفْحَاتُهَا وَ تَقْبَلَ رُبُوعُهَا وَ جُدْرَانُهَا :
 يَا دَارَ خَيْرِ الْمُسْلِمِينَ وَ مَنْ بِهِ X هَدَى الْاَنَامُ وَ خُصَّ بِالْاَيَاتِ
 عِنْدِي بِمَلَأْجِلِكَ كَوْعَةٍ وَ صِبَابَةٍ X وَ تَشْوِقُ مَتَوَقِّدِ الْجَمْرَاتِ
 وَ عَلَيَّ مَجْهَدٌ اَنْ مَلَأْتُ مَحَاجِرِي X مِنْ تَلَكُمُ الْجُدْرَانُ وَ الْعَرَصَاتِ
 لَا عَفْرُونَ مَصُونِ شَيْئِي بَيْنَهَا X مِنْ كَثْرَةِ التَّقْبِيلِ وَ الرَّشْفَاتِ
 لَوْ لَا الْعَوَادِي وَ الْاَعَادِي زُرْتُهُمْ X اَبَدًا وَلَوْ سَخَّجًا عَلَى الْوَجَنَاتِ
 لَكِنْ سَأْهَدِي مِنْ حَفِيلِ تَحِيَّتِي X لِقَاطِنِ تَلَلِ الدَّارِ وَ الْحَجَرَاتِ
 اَزْكَى مِنَ الْمَسْكِ الْمُفْتَقِ نَفْحَةٍ X تَغْشَاهُ بِالْاَصَالِ وَ الْبَكَرَاتِ
 وَ تَخْصُهُ بِزَوَاكِي الصَّلَوَاتِ X وَ نَوَامِي التَّسْلِيمِ وَ الْبَرَكَاتِ
 فُتُورُكَ اِنْ تَحِيَّتَ اَعْقَابِي سَوِيحِي X صَلَوَاتُكَ مِنْ مَوَدَّتِي

فصل

فِي نَسَبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ اَسْمَائِهِ وَ كُنْيَتِهِ
 ٢. مَجْمَعٌ عِلْمُ كُنْيَتِهِ جَمْعٌ

هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
 بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مَرَّةٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ بْنِ
 مَالِكٍ بْنِ النُّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مِصْرَ بْنِ نِزَارٍ
 بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ ، اِلَى هَذَا اَجْمَاعِ النِّسَابِيِّينَ ، (وَ اَمَّا عَدْنَانُ فَمَنْ وَلَدَ
 اِسْمَاعِيلَ الذَّبِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْقَوْلِ الصَّوَابِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ وَ
 التَّابِعِينَ وَ مِنْ بَعْدِهِمْ)
 عُلَمَاءُ صَحَابَةِ تَابِعِينَ

وَعَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاسْمَاءُ كَثِيرَةٌ مِنْهَا مُحَمَّدٌ ، وَ أَحْمَدُ ، وَ
 الْحَاشِرُ ، وَ الْعَاقِبُ ، وَ الْمُقَفِّي ، وَ الْمَاحِي ، وَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَ نَبِيُّ
 الرَّحْمَةِ ، وَ نَبِيُّ الْمَلَأِجِمِ ، وَ نَبِيُّ التَّوْبَةِ ، وَ الْفَاتِحُ ، وَ طَه ، وَ يَس ، وَ عَبْدُ
 اللَّهِ ، وَ سَمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْقُرْآنِ رَسُولًا ، وَ نَبِيًّا ، وَ أَمِيًّا ، وَ
 شَاهِدًا ، وَ مَبْشِرًا ، وَ نَذِيرًا ، وَ دَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَ سِرَاجًا مُنِيرًا ، وَ
 رُؤُوفًا رَحِيمًا ، وَ مَذْكُرًا ، وَ جَعَلَهُ رَحْمَةً وَ نِعْمَةً وَ هَادِيًّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ
 سَلَّمَ .

(وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : اسْمِي فِي الْقُرْآنِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، وَ فِي
 الْإِنْجِيلِ أَحْمَدُ ، وَ فِي التَّوْرَةِ أَحْيَدُ ، وَ إِنَّمَا سَمِيتُ أَحْيَدًا لِأَنِّي أَحْيَدُ أُمَّتِي عَنْ
 نَارِ جَهَنَّمَ ، وَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : ثَلَاثُ خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ ، لَنَا مُحَمَّدٌ ، وَلَنَا أَحْمَدُ ، وَلَنَا
 الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بَنِي الْكُفْرِ ، وَلَنَا الْحَاشِرُ يَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمَيْ ،
 وَ أَنَا الْعَاقِبُ) .

وَعَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَرَاءَ هَذِهِ أَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ ، (وَ حَكَى ابْنُ
 الْعَرَبِيِّ الْمَالِكِيُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى الْفَ اسْمٌ ، وَلِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ الْفَ
 اسْمٌ ، ثُمَّ ذَكَرَ عَلَى التَّفْصِيلِ نِيفًا وَ سَتِينَ ، قَالَ الْحَلْبِيُّ : وَ قَدْ رَأَيْتُ
 مُصَنِّفًا فِي مَجْلَدَيْنِ يَقُولُ لَهُ : الْمُسْتَوْفَى فِي أَسْمَاءِ الْمُصْطَفَى لِابْنِ دُحْيَةَ ،
 جَمَعَ فِيهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَوْقَ الثَّلَاثِمِائَةِ ، وَ بِالْجُمْلَةِ فَكَثْرَةٌ
 الْأَسْمَاءُ تَدُلُّ عَلَى شَرَفِ الْمُسَمَّى الْمُشْعَرَةِ بِكَثْرَةِ النُّعُوتِ وَ الْأَوْصَافِ) .

وكنيته صلى الله عليه وسلم المشهورة أبو القاسم ، وكناه جبريل
عليه السلام بابي ابراهيم .

وأم النبي صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن
زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب .

فصل

في مولده عليه الصلاة والسلام ووفاته و وفاة والديه

و ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من شهر ربيع
الاول ، و اختلفوا هل هو في اليوم الثاني ام الثامن ام العاشر ام الثاني
عشر من عام الفيل ، فهذه أربعة اقوال مشهورة .
قال الحاكم ابو احمد رحمه الله تعالى : يقال : ولد النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين ، و نبي يوم الاثنين ، و هاجر من مكة يوم
الاثنين ، و دخل المدينة يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت من شهر ربيع
الاول ، و توفي ضحى يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع
الاول سنة احدى عشرة من الهجرة ، و كذا في سنن ابي بكر و عمر و
علي و عائشة رضي الله عنهم ثلاث و ستون سنة .

قال الحاكم : و بدأ الوجد برسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت
ميمونة يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من شهر صفر ، و كان مريضه بالصداع
مع الحمى ، (و لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم و اشتد به
وجعه استأذن أزواجه ان يمرض في بيت عائشة ، فأذن له ، و كان

دُخِلَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَمُوتَهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الَّذِي يَلِيهِ ، وَ كُفِنَ ^{مع}
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ فِي ثَلَاثَةِ اَثَوَابٍ ^{مع} بِيضٍ ^{مع} لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَ لَا عِمَامَةٌ ^{مع}
 قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ : وَ لَمَّا أَدْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ فِي ^{دين ما جيمع}
 اكْفَانِهِ وَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ عَلَى شَفِيرِ الْمَقْبَرَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ النَّاسُ أَرْسَالًا ^{مع}
 يُصَلُّونَ فَوْجًا فَوْجًا لَا يُؤْمَهُمْ أَحَدٌ ، فَأَوَّلُهُمْ صَلَاةٌ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ ، ثُمَّ بَنُو ^{مع}
 هَاشِمٍ ، ثُمَّ الْمُهَاجِرُونَ ، ثُمَّ الْأَنْصَارُ ، ثُمَّ سَائِرُ النَّاسِ ، فَلَمَّا فَرَغَ الرِّجَالُ ^{مع}
 دَخَلَ الصِّبْيَانُ ، ثُمَّ النِّسَاءُ ، ثُمَّ (حَفَرَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِحْدًا ^{مع}
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ فِي مَوْضِعٍ فَرَّاشَهُ حَيْثُ قُبِضَ عَمَلًا ^{مع}
 بِقَوْلِهِ : مَا هَلَكَ أَيُّ مَاتَ نَبِيٌّ قَطُّ إِلَّا يُدْفَنُ حَيْثُ تَقْبِضُ رُوحُهُ) ، وَ دُفِنَ ^{مع}
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ ، وَ نُزِلَ فِي حَفْرَتِهِ الْعَبَّاسُ وَ عَلَى وَ الْفَضْلُ وَ قَتْمٌ ^{مع}
 ابْنَا الْعَبَّاسِ وَ شَقْرَانُ ، وَ يُقَالُ : كَانَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَ أَوْسُ بْنُ حَوْلى ^{مع}
 مَعَهُمْ ، وَ دُفِنَ فِي الْحِدِّ ، وَ بُنِيَ عَلَى قَبْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ اللَّيْنُ ، ^{مع}
 يُقَالُ : إِنَّهَا تِسْعَةُ لَبَنَاتٍ ، ثُمَّ إِهَالُوا التَّرَابَ ، وَ جُعِلَ قَبْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ^{مع}
 وَ سَلِمَ مَسْطَحًا ، وَ رُشَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ رَشًّا ^{مع}
 قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ : يُقَالُ : مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ وَالِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى ^{مع}
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ وَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ ثَمَانِيَةٌ وَ عِشْرُونَ ^{مع}
 شَهْرًا ، وَ قِيلَ : تِسْعَةُ أَشْهُرٍ ، وَ قِيلَ : سَبْعَةُ أَشْهُرٍ ، وَ قِيلَ : شَهْرَانِ ، وَ ^{مع}
 قِيلَ : مَاتَ وَ هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ حَمْلٌ ، وَ تُوُفِيَ بِالْمَدِينَةِ (عِنْدَ ^{مع}
 أَخْوَالِهِ بَنِي النَّجَارِ ، وَ دُفِنَ بِالْأَبْوَاءِ) ، وَ مَاتَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَ غُلَّهُ ^{مع}
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ ثَمَانِينَ سَنِينَ ، وَ قِيلَ : سِتٌّ ، وَ قِيلَ : عَشْرٌ ، وَ ^{مع}
 أَوْصَى بِهِ لِأَبِي طَالِبٍ ، وَ مَاتَتْ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ وَ ^{مع}

فله ست سنين ، وقيل : أربع ، ماتت بالابواء مكان بين مكة و المدينة ، و
بعث صلى الله عليه و سلم رسولاً الى الناس كافة وهو ابن أربعين سنة ،
و أقام بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة ، ثم هاجر الى المدينة فاقام بها
عشر سنين بلا خلاف .

فصل

فى ابتداء التاريخ الاسلامى و جملة من الامور المشهورة فى كل سنة
من سني الهجرة الى وفاته صلى الله عليه و سلم
تحت سنة هجرة

ابتداء التاريخ فى الاسلام من هجرة رسول الله صلى الله عليه و سلم
من مكة الى المدينة بالاجماع ، و أول من أرخ بالهجرة عمر بن الخطاب
رضى الله عنه سنة سبعة عشر من الهجرة .

و جملة الامور المشهورة فى كل سنة من سني الهجرة الى وفاة رسول
الله صلى الله عليه و سلم على ترتيب السنين و هى عشر سنين كما

يأتى :

السنة الاولى ، فيها بنى النبي صلى الله عليه و سلم مسجده و
مساكنه (وقد عمل فيه بنفسه ليرغب المسلمين فى العمل) ، و آخى بين
المهاجرين و الانصار ، و أسلم عبد الله بن سلام رضى الله عنه ، (و
توفى عثمان بن مظعون اخو رسول الله صلى الله عليه و سلم من
الرضاعة) ، و فيها شرع الأذان و الإقامة ، (و فيها أذن الله تعالى
للمسلمين بقتال أعدائهم بعد معارضتهم للنبي صلى الله عليه و سلم)

السنة الثانية ، فيها حُولت الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ بِعَدِّ سِتَّةِ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا مِنَ الْهَجْرَةِ فِي شَعْبَانَ ، وَفِيهَا فُرِضَ صَوْمُ رَمَضَانَ شَهْرُهُ ، وَفِيهَا فُرِضَتْ صَدَقَةُ الْفِطْرَةِ وَزَكَاةُ الْأَمْوَالِ ، (وَفِيهَا شَرَعَتْ صَلَاةُ الْعِيدَيْنِ) ، وَفِيهَا كَانَتْ غَزْوَةُ بَدْرِ الْكَبْرَى فِي رَمَضَانَ ، وَفِي شَوَالٍ مِنْهَا بَنَى بَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَفِيهَا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، (وَفِيهَا تُوفِيَتْ رُقِيَّةُ بِنْتُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) .

الثالثة ، فيها غزواتٌ وسرايا ، مِنْهَا غَزْوَةُ أَحَدٍ يَوْمَ السَّبْتِ السَّابِعِ مِنْ شَوَالٍ ، ثُمَّ غَزْوَةُ بَدْرِ الصَّغْرَى لَهْلَالِ ذِي الْقَعْدَةِ ، وَفِيهَا غَزْوَةُ النَّضِيرِ ، وَحُرِّمَتِ الْخَمْرُ بَعْدَ أَحَدٍ ، وَفِيهَا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَتَزَوَّجَ عُثْمَانُ أُمَّ كَلْثُومَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَوُلِدَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الرابعة ، فيها تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ ، (وَنَزَلَ جِبْرِيلُ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ بِصَلَاةِ الْخَوْفِ) ، وَفِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ نَزَلَتْ آيَةُ التَّيْمِمِ ، وَفِيهَا غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ ، وَكَانَ حُصَارُ الْأَحْزَابِ الْمَدِينَةِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ثُمَّ هَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَارْسَلَ عَلَيْهِمُ رِيحًا وَجُنُودًا ، وَفِيهَا قُتِلَ الْقِرَاءُ الْبَيْتَرُ مَعُونَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، (وَفِيهَا وُلِدَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

الخامسة ، فيها غزوة دُومَةَ الْجَنْدَلِ وَقُرَيْظَةَ (وَبَنَى الْمُصْطَلِقَ ، وَكَانَ مَنْ أُسْرِيَ بَنَى الْمُصْطَلِقَ بِنْتُ رَئِيسِهِمْ ، فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَسَمَّاها جَوِيرِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو الْمُصْطَلِقِ بِذَلِكَ أَسْلَمُوا جَمِيعُهُمْ وَصَارُوا غَوْنًا لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ كَانُوا

فأعداءهم ، و في هذه الغزوة اتهمت عائشة ^{بدين} بصفوان بن المعطل رضى الله ^{دادي موسوم مسكين} عنهما ، فبرأها القرآن () ، و فيها تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم زينب بنت جحش بعد ان طلقها زيد بن حارثة رضى الله عنه ، و فيها أبطلت عادة التبنى () ، و فيها نزلت أية الحجاب و فريضة الحج .
 السادسة ^{اناراعلات} ، فيها غزوة الحديبية و بيعة الرضوان (و في أثناء رجوعه عليه الصلاة و السلام من الحديبية الى المدينة نزلت عليه سورة الفتح ، ففرح المسلمون ببشرى فتح مكة) ، و فيها كُسِفَت الشمس ، و نزلت ^{ببعاء لاجل انك راكمه} ^{ببراهانا} ^{حين تورون ان} أية الظهر .

السابعة ، فيها غزوة خيبر ، و الهدنة و هى الصلح مع اهل مكة ، و عمرة القضاء فى ذى القعدة ، و فيها هاجر خالد بن الوليد و عثمان بن ابي طلحة سادين الكعبة فلقوا عمرو بن العاص و اصطحبوا و اسلموا ثلاثتهم ، و تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم ام حبيبة و ميمونة و صفية ، و جاءته ثارية ، و بلغته دلدل ، و قدم جعفر بن ابي طالب و اصحابه من الحبشة ، و فيها نهى النبي صلى الله عليه و سلم عن نكاح المتعة و عن اكل لحوم الحرم الاهلية ^{ببعاء لاجل انك راكمه}

الثامنة ، فيها غزوة مؤتة و ذات السلاسل (و فى غزوة مؤتة أوصى الرسول صلى الله عليه و سلم جنوده بوصايا ، منها : ستجدون فيها رجالا فى الصوامع معتزلين فلا تتعرضوا لهم ، و لا تقتلوا امرأة و لا صغيراً و لا كبيراً فانياً ، و لا تقطعوا شجراً ، و لا تهدموا بناءً) ، و فيها رفتح مكة فى رمضان (و هدم الاصنام التى كانت حوالى الكعبة ، و فيها ايضا مبايعة الرجال و النساء من اهل مكة ، و اسلام معاوية بن ابي بيعة ^{ببعاء لاجل انك راكمه})

سفيان و ابي قحافة) ، و فيها ولد ابراهيم ، و توفيت زينب بنت رسول
الله صلى الله عليه و سلم رضى الله عنها ، و فيها غزوة حنين و الطائف
، و فيها غلا السعير ، فقالوا : سَعِرَ لَنَا ، فاجابهم بقوله المسعر هو الله .
و فيها غزوة بدر و حجة تنقارها ، و حج ابو بكر بالناس ، و توفيت أم
كلثوم و النجاشي ، (و فيها مات عبد الله بن ابي بن سلول رئيس
المنافقين) ، و فيها ايضا تابعت الوفود .
العاشره ، فيها حج رسول الله صلى الله عليه و سلم حجة الوداع ،
(و خطب خطبة بعرفة يعلم الناس فيها كثيرا من أصول الدين و فروعها)
، (و فيها بعث علي بن ابي طالب و معاذ بن جبل و ابا موسى
الاشعري رضى الله عنهم الى اليمن) ، و فيها توفي ابراهيم بن النبي
عليه الصلاة و السلام ، (و فيها تجهيز جيش أسامة و لم يتم إعلان المرض
بدا برسول الله صلى الله عليه و سلم) ، و فيها نزل قوله تعالى ﴿ اذا
جاء نصر الله و الفتح ﴾ الآية .
فرواها في السنة

فصل

في مريضته و نشأته عليه الصلاة و السلام
و ذكر ما يروى عن عمر بن الخطاب

أرضعته صلى الله عليه و سلم ثوية الأسلمية ايماما (و ثوية هي مولاة
ابي لهب ، و اختلف في اسلامها) ، ثم أرضعته حليلة بنت ابي ذؤيب
السعدية ، و روى عنها انها قالت : كان صلى الله عليه و سلم يشب في
اليوم شباب الصبي في شهر ، (و روى عنها ايضا أن رسول الله صلى
الله عليه و سلم كان يرضعها في شهر)
كيا هو نذال كدي بوجي جيلري

عليه السعدي

الله عليه و سلم انما يَمْصُ مِنْ ثُدْيَها الْاَيْمَنِ و لَا يَمْصُ مِنْ ثُدْيَها الْاَيْسَرِ) ،
 و نشأ صلى الله عليه و سلم يَتِيْمًا فكَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ عَمُّهُ اَبُو
 طالب .

و طَهَّرَهُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ خُبْثِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمْ يُعْظَمْ صَنْمًا لَهُمْ فِي
 عَمْرِهِ قَطُّ ، و لَمْ يَحْضُرْ مَشْهَدًا مِنْ مَشَاهِدِ كُفْرِهِمْ ، و كَانُوا يَطْلُبُونَهُ
 لِذَلِكَ فَيَمْتَنِعُ و يُعَصِّمُهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ ، وَ هَذَا مِنْ لَطْفِ اللهِ تَعَالَى
 بِهِ اَنْ بَرَّاهُ مِنْ دَنَسِ الْجَاهِلِيَّةِ و مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ، و مَنَحَهُ كُلَّ خُلُقٍ جَمِيلٍ
 حَتَّى كَانَ يُعْرَفُ فِي قَوْمِهِ بِالْأَمِينِ لِمَا شَاهَدُوهُ مِنْ أَمَانَتِهِ و صَدْقِهِ و
 طَهَارَتِهِ صلى الله عليه و سلم .

و لما بَلَغَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً خَرَجَ مَعَ عَمِّهِ اَبِي طَالِبٍ اِلَى الشَّامِ حَتَّى بَلَغَ
 بَصْرَى ، فَرَأَاهُ بَحْرِيُّ الرَّاهِبِ فَعَرَفَهُ بِصَفَتِهِ ، فَجَاءَ فَأَخَذَ يَدَهُ و قَالَ :
 هَذَا سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، هَذَا يَبْعَثُهُ اللهُ حُجَّةً
 لِلْعَالَمِينَ ، قَالُوا : فَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : اَنْكُمْ لَمَّا أَقْبَلْتُمْ مِنَ الْعَقْبَةِ
 لَمْ يَبْقَ شَجَرَةٌ و لَا حَجَرٌ اِلَّا خَرَّ سَاجِدًا ، و لَا يَسْجُدُ اِلَّا لِلنَّبِيِّ ، و اَنَا
 نَجَدُهُ فِي كُتُبِنَا ، و سَأَلَ اَبَا طَالِبٍ اِنْ يَرِدُّهُ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ فَرَدَّهُ
 ثُمَّ خَرَجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ ثَانِيًا اِلَى الشَّامِ مَعَ مَيْسِرَةَ غُلَامٍ خَدِيْجَةٍ

رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فِي تِجَارَةٍ لَهَا قَبْلُ اِنْ يَتَزَوَّجُهَا حَتَّى بَلَغَ سَوَقَ بَصْرَى .
 (ثُمَّ رَجَعَ اِلَى مَكَّةَ ، فَتَزَوَّجَ خَدِيْجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ ، وَلَهُ خَمْسٌ و
 عَشْرُونَ سَنَةً ، هِيَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا ، و أَوَّلُ امْرَأَةٍ مَاتَتْ مِنْ نِسَائِهِ ،
 و لَمْ يَنْكَحْ عَلَيْهَا غَيْرَهَا ، و امْرَأَةُ جَبْرِيلَ اِنْ يَقْرَأُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ رَبِّهَا) .

(ثم حَبَّبَ اليه الخلوةَ والتعبَدَ لربه ، و كان يخلو بغارِ حراء ، يتعبد فيه الليالي ذوات العدد ، وبغضت اليه الاوثان التي يعبدونها قومه ، فلم يكن شئاً أبغض اليه من ذلك) .

(فلما كمل له اربعون تمسنة أشرقت عليه أنوار النبوة و أكرمه الله تعالى برسالته و بعثه الى خلقه ، و لا خلاف ان مبعثه صلى الله عليه و سلم كان يوم الاثنين ، و اختلف في شهر المبعث ، فقيل : لثمان مضيئ من شهر ربيع الاول سنة احدى و اربعين من عام الفيل ، هذا قول الاكثرين ، و قيل : بل كان ذلك في رمضان ، و احتج هؤلاء بقوله تعالى ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ ، و قيل : ابتداء المبعث كان في رجب) .

فصل

في أولاده عليه الصلاة و السلام
خواتمه

و بعد ان تزوج رسول الله صلى الله عليه و سلم خديجة ، رزقه الله تعالى منها أولاداً ، (وهم القاسم ، و عبد الله ، و ابراهيم ، و زينب ، و رقية ، و أم كلثوم ، و فاطمة) .

و أوّل من وُلد له صلى الله عليه و سلم القاسم ، وُلد قبل النبوة ، و به يكنى ، و توفي وهو ابن سنتين .

ثم زينب (اكبر بناته صلى الله عليه و سلم ، وُلدت سنة ثلاثين من مولده ، و ادركت الاسلام ، و هاجرت و ماتت سنة ثمان من الهجرة) .

عند زوجها و ابن خالتها ابى العاص لقيط بن الربيع ، و كانت هاجرت
 قبله و تركته على شرهه ، فأسلم فردها النبي صلى الله عليه و سلم
 بالنكاح الاول ، وقيل : بنكاح جديد ، و ولدت له علياً ، مات صغيراً ،
 ثم ولدت له أمامة و تزوجها على رضى الله عنه بعد موت فاطمة رضى
 الله عنها .

ثم رقية (ولدت سنة ثلاث و ثلاثين من مولده صلى الله عليه و سلم
 ، و تزوجها عثمان رضى الله عنه و هاجر بها الهجرتين ، و كانت ذات
 جمال رائع ، و توفيت و النبي صلى الله عليه و سلم بيدر ، و لما توفيت
 رقية خطب عثمان ابنة عمر حفصة ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و سلم
 سلم فقال : يا عمر أدلك على خير لك من عثمان ، و ادل عثمان على
 خير له منك ، قال : نعم يا نبي الله ، قال : تزوجني ابنتك ، و أزوج
 عثمان ابنتي ، فزوجه أم كلثوم .

ثم أم كلثوم (التي تزوجها عثمان رضى الله عنه ، و كان تزوجه بها
 سنة ثلاث من الهجرة ، و ماتت سنة تسع ، و جلس رسول الله صلى
 الله عليه و سلم على قبرها و عيناه تذرفان .

ثم فاطمة (ولدت قبل النبوة بخمس سنين ، و قيل : بعد النبوة بسنة
 ، و انما سميت فاطمة لأن الله تعالى قد فطمها و ذريتها عن النار يوم
 القيامة ، و سميت بتولا لأنقطاعها عن نساء زمانها فضلاً و ديناً و حسباً
 ، و قيل : لأنقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى ، و تزوجت بعلي بن ابى
 طالب كرم الله وجهه فى السنة الثانية من الهجرة بأمر الله تعالى و وحيه
 ، و كانت أحب اهل صلى الله عليه و سلم اليه ، و توفيت بعده بستة

اشهر ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة ، و
 ولدت لعلی حسناً ، ثم حسينا ، ثم محسناً ومات محسن صغيراً ، ثم ام
 كلثوم ، ثم زينب ، و لم يكن لرَسُول الله صلى الله عليه و سلم عقب
 الا من ابنته فاطمة رضى الله عنها ، فانتشر نسله الشريف منها من جهة
 السبطين ، الحسن و الحسين فقط .
 فتولدوا

ثم في الاسلام محمد الله ، (ولد بمكة و مات بها صغيراً) ، و يسمى
 الطيب و الطاهر لأنه ولد بعد النبوة .
 عبد الله عبد الله

ثم ابراهيم (ولد بالمدينة في ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة) ، و
 مات بها سنة عشر وهو ابن سبعة عشر شهراً او ثمانية عشر ، (وصلي
 عليه ودفن بالبقيع) .
 ابراهيم ابراهيم
 و كلهم من خديجة رضى الله عنها الا ابراهيم فانه من مارية القبطية ،
 و كلهم توفوا قبله صلى الله عليه و سلم الا فاطمة رضى الله عنها ،
 فانها عاشت بعده ستة اشهر على الاصح الاشهر كما ذكرناه .
 اولاد الرسول
 فاطمة تسامع فاطمة

فصل

في أعمامه (وعماته) عليه الصلاة و السلام
 فاطمة جمع يتيلى جمع

اعمامه صلى الله عليه و سلم أحد عشر ، أحدهم الخارث ، وهو
 أكبر اولاد عبد المطلب ، و به يكنى ، و قثم ، و الزبير ، و حمزة ، و
 العباس ، و أبو طالب ، و ابو لهب ، و عبد الكعبة ، و حجل بجاء منهمة
 مفتوحة ثم جيم ساكنة ، و ضرار ، و العيداق (وزاد بعضهم العوام) .

أَسْلَمَ مِنْهُمْ حَمْزَةٌ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَكَانَ حَمْزَةٌ أَصْغَرَهُمْ
 سَنًا (وَأَسْلَمَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْمَبْعُثِ ، وَقِيلَ : فِي السَّادِسَةِ ، وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عِنْدَ اللَّهِ
 فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ حَمْزَةٌ أَسَدُ اللَّهِ وَاسِدُ رَسُولِهِ ، وَاسْتَشْهَدَ فِي وَقْعَةٍ
 أَحَدٍ ، فَكَانَ سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ) ، ثُمَّ الْكَعْبَاسُ قَرِيبٌ مِنْهُ فِي السَّنِ ، وَهُوَ
 الَّذِي يَلْبِي زَمْزَمَ بَعْدَ أَبِيهِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَكَانَ أَكْبَرَ سَنًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثَ سِنِينَ .

(وَهُمَا عَمَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَيِّئٌ ، وَهِيَ صَفِيَّةُ أُمِّ الزَّبِيرِ ابْنِ
 الْعَوَّامِ ، وَعَاتِكَةُ ، وَبَرَّةٌ ، وَأَرْوَى ، وَأُمِّيَّةٌ ، وَأُمُّ حَكِيمِ الْبَيْضَاءِ ،
 أَسْلَمَتْ مِنْهُنَّ صَفِيَّةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَاخْتَلَفَ فِي إِسْلَامِ عَاتِكَةَ ، وَ
 صَحَّ بَعْضُهُمْ إِسْلَامَ أَرْوَى) .

فصل

فِي أَزْوَاجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ قَتَادَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ
 عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَدَخَلَ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ ، وَجَمَعَ بَيْنَ أَحَدَى عَشْرَةٍ ، وَتَوَفَّى
 عَنْ تِسْعٍ .

وَأَوَّلُ أَزْوَاجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةُ (بِنْتُ خُوَيْلِدِ الْقُرَشِيَّةِ ،
 تَزَوَّجَ قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَلَهَا أَرْبَعُونَ تَمَنَةً ، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَتْ ، وَ

وهي التي وازرته على النبوة وجاهدت معه واسته بنفسها ومالها ، و
 ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين .

ثم (تزوج بعد موتها بأيام) سودة (بنت زمعة القرشية ، وهي التي
 وهبت يومها لعائشة) .

ثم عائشة (الصديقة بنت ابي بكر الصديق ، وبنتي بها في السنة
 الاولى من الهجرة ، وكانت أفقه نسائه بدين الله ، وأعلمهن بأيام
 العرب وأشعارها ، وأكثرهن تمحيذا عن رسول الله ، وأحبهن اليه
 حتى اذا هويت شيئا تابعها عليه ، وكانت مرجع كثير من الصحابة في
 الفتوى) .

ثم حفصة (بنت عمر بن الخطاب ، وذكر أبو داود أنه طلقها تطليقة
 ثم راجعها حين نزل عليه الوحي : راجع حفصة فانها صوامة قوامه ، و
 انها زوجتك في الجنة) .

ثم ام حبيبة (بنت ابي سفيان صخر بن حرب الاموية ، وكانت
 تحت عبد الله بن جحش ، هاجر بها الى الحبشة ، ثم تنصروا و ثبتت هي
 على الاسلام ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي

ليخطبها عليه ، فزوجه النجاشي منها .
 و أم سلمة (هند بنت أبي أمية المخزومية ، وكانت قبله صلى الله
 عليه وسلم تحت أبي سلمة بن عبد الاسد ، وهما من أول من هاجر
 الى أرض الحبشة ، وكانت من أجمل النساء ، وهى آخر نسائه موتا ،
 ماتت ولها اربع وثمانون سنة) .

و زينب بنت جحش (من بنى أسد) وهى ابنة عمته أميمة ، وفيها
 نزل قوله تعالى ﴿ فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها ﴾ ، و بذلك
 كانت تفتخر على نسائه صلى الله عليه و سلم و تقول : زوجكن
 أهاليكن و زوجنى الله من فوق سبع سموات ، و لم تكن امرأة أتقى الله
 و أصدق حديثاً و أوصل للرحم و أعظم صدقة منها ، وهى أول من
 مات من أزواجه صلى الله عليه و سلم بعده .

و ميمونة (بنت الحارث الهلالية ، و كانت قبله عند أبى رهم بن
 عبد العزى ، وهى آخر من تزوج ، و كان زواجه بها فى مكة بعد أن
 حلّ من عمرة القضاء) .

و جويرة (بنت الحارث ، و كانت من سبايا بنى المصطلق ، و قد
 وقعت فى سهم ثابت بن قيس الأنصارى فكاتبته على نفسها ، ثم
 تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و لما سمع الناس ذلك أرسلوا
 ما فى أيديهم من السبي و أعتقوهم و قالوا : أضهار رسول الله صلى الله
 عليه و سلم ، و لما تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم أسلم قومها
 من بنى المصطلق جميعهم و صاروا غوناً على المسلمين بعد أن كانوا
 أعداءهم ، فلم تكن امرأة أعظم بركة على قومها منها) .

و صفية (بنت حبي بن الخطب سيد بنى النضير ، و كانت من سبط
 هارون بن عمران عليه السلام ، أعتقها رسول الله صلى الله عليه و سلم
 و تزوجها بعد غزوة خيبر) ، رضى الله عنهن .

فهؤلاء التسع بعد خديجة توفى عنهن رسول الله صلى الله عليه و
 سلم ، و لم يتزوج فى حياة خديجة رضى الله عنها غيرها ، و لا تزوج
 بعده .

بكرًا غير عائشة رضى الله عنها ، (ذكر بعضهم أنه صلى الله عليه و
سلم تزوج زينب بنت خزيمة بن الحارث القيسية من بنى هلال بن عامر ،
و توفيت بعد ضمه لها بشهرين) .
و كان له صلى الله عليه و سلم سريتان ، مارية بنت شمعون القبطية ،
و كهي أم ابراهيم ، و ریحانة بنت شمعون القرظية ، أسلمت ثم أعتقها
فلحقت بأهلها .
سكنوا ریحانة كلوا ریحانة ریحانة

فصل

فى خُدَّامه عليه الصلاة و السلام
مورود لا ریحانة جمع

لَهُ عليه الصلاة و السلام خُدَّامٌ كثيرةٌ ، منهم أنس بن مالك ، و كان
على حوائجه ، و عبدُ الله بن مسعود صاحبُ نعله و سِوَاكِهِ ، و عقبه
ابن عامر صاحبُ بَعْلته يَقُودُ بها فى الاسفار ، و أيمنُ بن عبيد على
مُظْهِرته و حاجته ، و أسلعُ بن شريك ، و كان صاحب راحلته ، و بلال
على نفقاته ، و معيقبُ بن ابى فاطمة على خائمه ، و قيس بن سعد بن
عبادة ، و كان بين يديه بمنزلة صاحب الشرطة ، رضى الله عنهم أجمعين
و من النساء بركة أم أيمن الحبشية (زوجها رسول الله صلى الله عليه
و سلم زيد بن حارثة رضى الله عنه ، فولدت له أسامة بن زيد رضى
الله عنه) ، و خولة جَدَّةُ حفص ، و سلمى أم رافع زوج ابى رافع ، و
ميمونة بنت سعد ، و أم عياش مولاة رقية بنت النبى صلى الله عليه و
سلم ، رضى الله عنهن .
بوداء عامر ديانة

فصل

فى موالیه علیه الصلاة والسلام
بودا واما مردیانی

واما موالیه صلی الله علیه و سلم فمنهم: أسامة ، و أبوه زید بن
حارثة حب رسول الله صلی الله علیه و سلم ، أعتقه و زوجه مولاته أم
ایمن فولدت أسامة ، و اسلم ، و ابو رافع ، و ثوبان ، و ابو كبشة سليم
، و شقران و اسمه صالح ، و ربّاح النوبی ، و یسار النوبی ایضا ، و
مدعم ، و کرزکرة ، و أنجشة الحادی ، و سفينة بن فروخ و اسمه مهران ،
و أنيسة یکنی ابا مشروح ، و أفلح ، و عبيدة ، و طهمان ، و حنین ، و
سندر ، و فضالة ، رضی الله عن الجميع .

و من النساء أم ایمن الحبشية ، و سلمی أم رافع ، و ماریة ، و ریحانة ،
و قیصر أخت ماریة ، و میمونة بنت سعد ، رضی الله عنهن .

فصل

فى حُرَّاسِهِ و حَدَّائِهِ علیه الصلاة والسلام
در نگه داران و مرزبانان

و اما حُرَّاسُهُ علیه الصلاة والسلام فمنهم سعد بن معاذ سید الاوس
، حرسه یوم بدر حین نام فی العریش مع ابی بکر الصدیق ، و محمد بن
مسلمة ، حرسه یوم أحد ، و الزبیر بن العوام ، حرسه یوم الخندق . و
حرسه جماعة آخرون غیر هؤلاء ، فلما نزل قوله تعالی ﴿ و الله یعضمک
من الناس ﴾ خرج علی الناس فاخبرهم و صرف الحرس .

وَمَا حَدَّثَهُمْ عَنْكَ اللَّهُ بْنُ رَوَاحَةَ ، كَانَ يَحْدُو بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ ، وَابْنُ حَشَّةَ الْعَبْدِ الْأَسْوَدُ ، وَعَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ ،
 وَعَمَّةُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، وَالْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْجَمِيعِ .

فصل

فِي مُؤَذِّنِيهِ وَخَطِيبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 تَوَلَّى أَيْضًا تَوَلَّى عَمَلَهُ هَكَذَا فَعَطَّرَهُ جَمِيعُ

كَانَ مُؤَذِّنُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَرْبَعَةً ، اثْنَانِ بِالْمَدِينَةِ ، بِلَالُ بْنُ
 رَبَاحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ زَادَ لَفْظَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ بَعْدَ
 الْحَيَعَتَيْنِ فِي أَذَانِ الصُّبْحِ) ، وَهُوَ أَيْضًا أَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 ، وَأَذَّنَ لَهُ بِقَبَاءِ شُعْدِ بْنِ الْقُرْظِ مَوْلَى عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
 وَأَذَّنَ لَهُ بِمَكَّةَ أَبُو مَحْذُورَةَ أَوْسُ بْنُ مَغِيرَةَ الْجُمَحِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
 وَفِي خَطِيبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فُتَيْبُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِمَاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ . تَوَلَّى عَمَلَهُ نَاطِقَةُ جَمِيعُ

فصل

فِي كُتَّابِهِ وَشُعْرَائِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 تَوَلَّى عَمَلَهُ نَوَاسِيسُ . تَوَلَّى عَمَلَهُ شُعْرَاءُ جَمِيعُ

كُتَّابُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَثِيرَةٌ ، وَهُمْ أَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ بْنُ
 الْخَطَّابِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ

و بعث ستة نفر في يوم واحد في المحرم سنة سبع، فاولهم عمرو بن
 أمية الضمري، بعثه الى النجاشي ملك الحبشة، و بعث ^{معهم} دحية بن خليفة
 الكلبي الى قيصر ملك الروم، و بعث ^{معهم} عبد الله بن حذافة السهمي الى
 كسرى ملك فارس، و بعث ^{معهم} حاطب بن ابي بلتعنة الى المقوقس ملك
 الاسكندرية و عظيم القبط، و بعث شجاع بن وهب الاسدي الى
 الحرث بن ابي شمر الغساني ملك البلقاء، و بعث سليط بن عمرو الى
 هوزة بن علي الحنفي عظيم اليمامة، فهؤلاء الستة هم الذين بعثهم
 رسول الله صلى الله عليه و سلم في يوم واحد.

و بعث عمرو بن العاص الى جيفر و عبد ابني الجلندي الازديين
 بعمان، و بعث ^{معهم} العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدى ملك
 البحرين، و بعث المهاجر بن ابي أمية الى الحرث بن عبد كلال الحميري
 باليمن، و بعث ابا موسى الاشعري و معاذ بن جبل الى اهل اليمن، ثم
 بعث اليهم بعد ذلك علي بن ابي طالب، و بعث جرير بن عبد الله
 البجلي الى ذى الكلاع الحميري و ذى عمرو، و بعث عمرو بن أمية
 الضمري مع السائب العوام اخي الزبير الى مسيلمة الكذاب، و بعث
 عياش بن ابي ربيعة المخزومي الى الحرث و مسروح و نعيم بن عبد كلال

و بعث لاختذ الصدقات هلال المحرم سنة تسع عيينة بن حصن الفزاري
 الى تميم، و بريدة الى أسلم و غفار، و عباد بن بشر الى سليم و مزينة،
 و رافع بن مكث الى جهينة، و عمرو بن العاص الى فزارة، و الضحاك
 بن سفيان الى بني كلاب، و بسر بن سفيان الكعبي الى بني كعب، و
 عبد الله بن اللثبية الى ذبيان، و بعث رجلاً من سعد هذيم الى قومه.

و أمّا أمراؤه عليه الصلاة والسلام فمنهم باذان بن ساسان من ولد
 بهرام ، أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل اليمن كلّها بعد
 كسرى ، فهو أول أمير في الإسلام على اليمن و أول من أسلم من ملوك
 العجم ، ثم أمّر بعد موت باذان ابنه شهر بن باذان على صنعاء و أعمالها
 ، ثم قُتل شهر ، فأمّر خالد بن سعيد بن العاص .
 و ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجر بن أبي أمية
 المخزومي كندة و الصدف ، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم و
 لم يسر إليها ، فبعثه أبو بكر لقتال ناس من المرتدين .
 و ولي أبا موسى الأشعري زبيد و عدن و زمع و الساحل ، و معاذ
 ابن جبل الجند باليمن ، و أبا سفيان صخر بن حرب بخران ، و ابنه يزيد
 تيماء ، و عمرو بن العاص عَمَّان و أعمالها ، و ولي عتاب بن أسيد مكة و
 إقامة الموسم و الحج بالمسلمين سنة ثمان ، و أبا بكر إقامة الحج سنة تسع
 ، و بعث في أثره عليّاً يقرأ على الناس سورة براءة ، و ولي على بن أبي
 طالب الأخماس باليمن و القضاء بها .

فصل

في صفته عليه الصلاة والسلام
 صفة جمع

كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا وصف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل
 الممّط و لا بالقصير المتردد ، و كان رُبّة من القوم ، و لم يكن بالجعد
 بامتداد دور

و كان أحب الثياب إليه القميص والبياض (و كان يقول بهي من
 خير ثيابكم ، فالبسوها و كفنوا فيها موتاكم) ، و الحبرة ، و كرهى ما
 ضرب من البرود فيه حمرة ، و كان يكره قميصه إلى الرسغ ، و ليس فى
 وقت حلة حمراء و إزاراً و رداءً ، و فى وقت ثوبين اعفرين ، و فى وقت
 حبة ضيقة الكمين ، و فى وقت قباء ، و فى وقت عمامة سوداء (و
 تحتها قلنسوة ، و ربما لبس قلنسوة بغير عمامة او عمامة بغير قلنسوة) و
 أرخى طرفها بين كتفيه (كما روى عن عمرو بن حريث رضى الله عنه
 قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم على المنبر و عليه عمامة
 سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه) ، و فى وقت مرطاً اسوداً من شعر
 أى كساء ، (و كان يلبس ما تيسر من قطن تارة و من صوف تارة و من
 كتان تارة ، و يكره ثياب الخيلاء ، و يقول فيها : من حجر ثوبه خيلاء لم
 ينظر الله اليه يوم القيامة ، و روى مسلم انه صلى الله و سلم قال : لا
 يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال حبة خردل من كبر ، و لا يدخل
 النار من كان فى قلبه حبة خردل من ايمان ، فقال رجل : يا رسول الله
 اننى أحب ان يكون ثوبى حسناً و نعلى حسنة ، أفمن الكبر ذاك ؟ فقال :
 لا ، ان الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق و غمط الناس) ، و
 لبس الخاتم (الذى نقش عليه اسمه الكريم ، و كان يختم به كتبه الى
 الملوك ، و يلبسه فى اصبعه ، و ليس ذلك كالخاتم الذى يلبسه الناس الآن
 للزينة) و الخف و النعل ، (و كان صلى الله عليه و سلم اذا لبس
 قميصاً بدأ بيمينه ، و اذا استجد ثوباً سماه باسمه و قال : اللهم ائتني
 به من ثيابك)

فِي أَخْلَاقِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

2. بودی فکر تینی جمع

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أجود الناس ، و كان أجود ما
 يكون في رمضان ، و كان أحسن الناس خلقاً و خلقاً ، و ألينهم تكلفاً ،
 و أطيبهم ريحاً ، و أكملهم عقلاً ، و أحسنهم عشرة ، و أعلمهم بالله
 معرفة ، و أشدهم لله خشية

و لا يغضب لنفسه و لا ينتقم لها ، و انما يغضب اذا انتهكت محارم
 الله تعالى ، فحينئذ يغضب ، و لا يقوم لغضبه شيء حتى ينتصر للحق ،
 و اذا غضب أعرض و آشاح

و كان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن ؛ و كان ^{أشد} الناس

تواضعاً ، يقضى حاجة اهله ويخفف جناحه للضعفاء وما دُئل شيئاً فقط

فقال : لا ، و كان أحلم الناس ، و كان أشد الناس تحيياء ، و كان
القريب و البعيد و القوي و الضعيف في الحق سواء .

(و كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة ، ويقسم بينهما في جمع عربي

المبيتِ و الايواءِ و النفقةِ ، و اما المحبةُ فكان يقول : اللهم هذا قسمي فيما
أملكُ فلا تلمني فيما لا أملكُ ، وكان مع ازواجه حَسَنَ المعاشرةِ و
حسَنَ الخلقِ ، و كان يَسْرِبُ الى عائشة بناتِ الانصار يلعبنَ معها ، و اذا

يَأْتِي الشَّهْرَ أَوْ الشَّهْرَيْنِ وَلَا يُوقَدُ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِهِ نَارٌ ، وَ كَانَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، وَ كَانَ يُكَافِيءُ عَلَى
 الْهَدِيَّةِ ، وَ كَانَ يُعْصِبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجَوْعِ ، وَ كَانَ يُبَيِّتُ هُوَ وَ
 أَهْلَهُ اللَّيَالِيَ طَاوِيلِينَ .

وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّقِلًا مِنْ أَمْتَعَةِ الدُّنْيَا كُلِّهَا ، وَ قَدْ
 أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ كُلِّهَا ، فَابْيَأْنُ أَنْ يَقْبَلَهَا ، وَ اخْتَارَ
 الْآخِرَةَ عَلَيْهَا .

وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَصِفُ نَعْلَهُ بِيَدِهِ الْكَرِيمَةِ ، وَ يَرْقِعُ
 ثَوْبَهُ وَ دَلْوَهُ ، (وَ يَحْلُبُ شَاتَهُ ، وَ يَفْلِي ثَوْبَهُ ، وَ يَخْدُمُ أَهْلَهُ وَ نَفْسَهُ ، وَ
 يَحْمِلُ مَعَ أَصْحَابِهِ اللَّبَنَ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ ، وَ يَعُودُ الْمَرِيضَ وَ يَحْمِيهِ مِمَّا
 يُؤْذِيهِ ، وَ يَشْهَدُ الْجَنَازَةَ ، وَ يَمْشِي مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ الضَّعْفَاءِ) ،
 وَ يَجِيبُ مَنْ دَعَاهُ مِنْ غَنِيِّ أَوْ فَقِيرٍ أَوْ دُنْيٍّ أَوْ شَرِيفٍ ، وَ لَا يَحْتَقِرُ أَحَدًا .
 (وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى مَعَ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا يَحْمِسُونَ
 بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ خَلْفَهُمْ وَ يَقُولُ : دَعُوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ ، وَ لِهَذَا يُقَالُ فِي
 الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ ، وَ يَمْشِي حَافِيًا وَ مُتَّعِلًا ، وَ يَمْشِي
 أَصْحَابَهُ فَرَادَى وَ جَمَاعَةً) .

وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْعُدُ تَارَةً الْقَرْفَصَاءَ ، وَ تَارَةً مُتْرَبَعًا ،
 وَ مُتَكِنًا فِي أَوْقَاتٍ ، وَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ مُحْتَبِيًا بِيَدَيْهِ ، (وَ يَجْلِسُ
 عَلَى الْأَرْضِ ، وَ عَلَى الْحَصِيرِ ، وَ عَلَى الْبَسَاطِ ، وَ لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ عُدَى بْنُ
 حَاتِمٍ دَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَالْقَتْ إِلَيْهِ الْجَارِيَّةُ وَ سَادَةٌ يَجْلِسُ عَلَيْهَا فَجَعَلَهَا بَيْنَهُ
 وَ بَيْنَ عُدَى وَ جَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ عُدَى : فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَلِكٍ)

و كان عليه الصلاة والسلام (أفصح الناس وأعذبهم كلاماً) ، و
يتكلم بجوامع الكلم ، و يعيد كلامه ثلاثاً ليفهم ، و كان كلامه بيناً
يفهمه كل من سمعه ، و لا يتكلم في غير حاجة ، (و لا يتكلم الا فيما
يرجو ثوابه) ، و لا يقعد و لا يقوم إلا على ذكر الله عز و جل ، (و
كان يخطب على الارض ، و على المنبر ، و على البعير ، و كان اذا
خطب احمرت عيناه ، و علا صوته ، و اشتد غضبه ، كأنه منذر جيش ،
و كان يقول : اما بعد ، فان خير الحديث كتاب الله ، و خير الهدى
هدى محمد صلى الله عليه و سلم ، و شر الامور محدثاتها ، و كل بدعة
ضلالة ، و كان لا يخطب خطبة الا افتتحها بحمد الله ، و كان يخطب
قائماً ، و كان اذا صعد المنبر أقبل بوجهه على الناس ثم قال : السلام
عليكم ، و كان كثيراً ما يخطب بالقرآن ، و كان يتكلم في خطبته على
عصى أحياناً ، و على قوس أحياناً ، و يقصر الخطبة أحياناً ، و يطيلها
أحياناً بحسب حاجة الناس و مصلحتهم ، و كان مدار خطبته على حمد
الله ، و الثناء عليه بآلائه و اوصاف كماله ، و تعليم قواعد الاسلام ،
و ذكر الجنة و النار و المعاد ، و الامر بتقوى الله و تبين موارده و غضبه و

مواقع رضاه)
كبرون تومسك رضاءه

و كان صلى الله عليه و سلم يركب البعير و الفرس و البغلة (و كان
أكثر مراكبه الإبل و الخيل لأن البغال لم تكن مشهورة بأرض العرب ، و
يركب الفرس مسرجة تارة و غريباً أخرى ، و كان يجرها في بعض
الاحيان) ، و ربما أوقف (بعض نسائه او بعض اصحابه) معه خلفه
بوجع مع جروانه مع

و كان صلى الله عليه وسلم يمازح و لا يقول في مزاحه الا حقاً ،

(و يُؤارى و لا يقول في توريته الا حقاً) ، و يقبل عذر المعتذر ، و

كانت معاتبته تعريضاً ، و يأمر بالرفق و يحث عليه ، و ينهى عن العنف ،

و يحث على العفو و الصفح و مكارم الاخلاق ، و كان يحب الطيب و

يكره الريح الكريهة ، و كان يحب التيمن في طهوره و ترجمه و تنقله

(و أخذ و عطاءه) و في شأنه كله ، (و كانت يده اليمنى لطعامه و

شرابه و طهوره) ، و يكره اليسرى لخلائه و لما كان من الأذى .

و كان مجلسه صلى الله عليه وسلم مجلس علم و حلم و حياء و

امانة و صبر و سكينة ، لا ترفع فيه الأصوات ، و لا يذكر فيه النساء ، و

كان أهل ذلك المجلس يتواصون فيه بالتقوى ، و يتعاطفون ، و يوقرون

الكبار ، و يرحمون الصغار ، و يؤثرون المحتاج ، و يحفظون الغريب ، و

يخرجون أدلة على الخير ، و كان يتألف اصحابه ، و يتفقد احوالهم ، و

يكرم كريم كل قوم ، و يوليه أمرهم .

(و كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس معاملة ، اذا استلف

سلفاً قضى خيراً منه ، و اذا استلف من رجل قضاءه آياه و دعا له فقال :

بارك الله في أهلك و مالك ، انما جزاء السلف الحمد و الاداء ، و كان

يبع و يشتري و يشارك و يوكل و يتوكل و يهدي و يقبل الهدية و يهب

و يتهب و يؤجر و يستأجر و يعير و يستعير و يقرض و يقترض و يرهن و

يرتهن و يشفع و يتشفع و يضمن و ينفق و يقف و يتصدق ، كل ذلك

على احسن وجه .

لوعى بحسنه

و لم يكن صلى الله عليه وسلم فاحشياً ولا متفحشياً ، (و كان
يسمع الشجر و يثيب على الحق) ، و لا يجزى الكسيئة بالكسيئة ، بل يعفو
و يصفح ، و لم يضرب خادماً و لا امرأة و لا شيئاً قط الا ان يجاهد في
سبيل الله ، و ما خيّر بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثماً
و عن انس بن مالك رضى الله عنه قال : ما مسست ديباجاً و لا
حريراً الا ان من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و لقد خدمت
رسول الله صلى الله عليه و سلم عشر سنين فما قال لي قط : أف ، و
لا لشيء فعلته لم فعلته ، و لا لشيء لم افعله : الا فعلت كذا .
و قد جمع الله تعالى لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم كمال
الاخلاق و محاسن الشيم ، و آتاه علم الاولين و الاخرين و ما فيه النجاة
و الفوز ، و هو أُمي لا يقرأ الكتب و لا معلّم له من البشر ، و آتاه ما لم
يؤت احداً من العالمين ، و اختاره على جميع الاولين و الاخرين ،
صكوات الله عليه و سلامه دائمين متلازمين الى يوم الدين ، و الحمد لله
رب العالمين .

فصل

في معجزاته عليه الصلاة و السلام
معجزاته جمع

و معجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة تبلغ الوفا ، و هي مشهورة
في كتب الاحاديث ، فمنها القرآن الكريم المعجزة الظاهرة و الدلالة
الباهرة ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم
كريم فريد .

حميد ، أعجز البلاء و أعياهم ان يأتوا بسورة منه ولو استعانوا بجميع
الخلق ، قال الله تعالى ﴿ قل لئن اجتمعت الأنس و الجن على ان يأتوا
بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيرا ﴾ ،
فتحاداهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بذلك مع كثرتهم و
فصاحتهم و شدة عداوتهم ، فعجزوا عن ذلك الى يومنا هذا .

و اما المعجزات غيره فلا يمكن حصرها أبداً ، لانها كثيرة جداً و
متجددة متزايدة ، لان الحق ان كرامات الأولياء من معجزات نبيهم ، و
لكن نذكر ما تيسر منها كانشقاق القمر (و حبس الشمس) ، و نبع
الماء من بين اصابعه ، و تكثير الماء و الطعام ببركته ، و تسبيح الطعام ،

و حنين الجذع ، و تسليم الشجر ، و مشى الشجرة اليه (و شهادتها له
بالنبوة) ، و اجتماع الشجرتين المتباعدين و رجوعهما الى امكتهما ، و
درور الشاة الحائل ، و رده عين قتادة بن النعمان رضى الله عنه بعد ان
ندرت و صارت الى يده الى مكانها ، فلم تكن تعرف بعد ذلك ، و تفلته
في عيني عليه كرم الله وجهه ، و كان أرمد ، فبرئ من ساعته ، و
مسحه رجل عبد الله بن عتيق رضى الله عنه فبرئت في الحال (و اشباه
ذلك من ابراء المرضى و ذوى العاهات) .

و منها (ما اطلع عليه من الغيوب و ما يكون ، و الاحاديث في هذا
الباب) لا يدرك قعره و لا ينزف غمره ، و هذه المعجزة من معجزاته
المعلومة على القطع المتصل خبرها على التواتر لكثرة روايتها ، كما خبره
صلى الله عليه و سلم بمصارع المشركين يوم بدر ، فكانوا كما قال و لم
يجاوزوا مصارعهم ، و اخباره بقتله ابياً بن خلف ، و اخباره بان طائفة
عليه و شركته

من أمته يغزوا البحر كالمملوك على الاسرة ، و ان أم حرام رضى الله
 عنها منهم ، فكان كذلك ، و بانه يفتح على أمته ما أراه الله له من
 مشارق الارض و مغاربها ، و بان كنوز كسرى تنفقها أمته فى سبيل
 الله عز و جل ، و بانه يخاف على أمته ما يفتح لهم من زهرة الحياة الدنيا
 ، و بان خزائن فارس و الروم تفتح لامته ، و بان سراقه بن مالك رضى
 الله عنه يسور سوارى كسرى ، و بان الحسن بن على رضى الله عنه
 يصلح الله به بين فئتين عظيمين من المسلمين ، و بان سعد بن ابى
 وقاص رضى الله عنه شيخلف حتى ينتفع به أقوام و يضرب به آخرون ، و
 بان النجاشى مات يومكم هذا و هو بالحبشة ، و بان اسود العنسى قتل
 ليلتكم هذه و هو باليمن ، و بان المسلمين يقاتلون الترك صغار العيون
 عراض الوجوه ذلف الانوف ، و بان اليمن تفتح عليكم و الشام و
 العراق ، و بان المسلمين يجندون ثلاثة اجناد ، جند باليمن ، و جند
 بالشام ، و جند بالعراق ، و بانهم يفتحون مصر ارضا يذكر فيها القيراط
 ، فاستوصوا باهلها خيرا ، فان لهم ذمة و رحما ، و بان اويس القرنى
 يقدم عليكم فى امداد اهل اليمن كان به برص فبرئ منه الا قدر درهم ،
 فقدم كذلك على عمر رضى الله عنه ، و بان طائفة من أمته قائمون على
 الحق (قاهرين لعدوهم حتى يأتهم أمر الله و هم في ذلك) قيل : يا
 رسول الله و أين هم ؟ ، قال : ببيت المقدس) ، و بان الناس يكثرون و
 الانصار يقلون (حتى يكونوا كالمح فى الطعام ، فلم يزل أمرهم يتبدد
 حتى لم يبق لهم جماعة) ، و بان الانصار يلقون بعده أثره ، و بان عمار
 ابن ياسر تقتله الفئة الباغية (فقتله اصحاب معاوية) ، و بان هذه الأمة

سَتَفَرَّقَ عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ فَرَقَةً (الناحية منها فَرَقَةٌ واحدة ، وَ هُمْ أَهْلُ
 السَّنةِ وَ الْجَمَاعَةِ) ، وَ بَانَهُ شَيْكُونُ بَنِيهِمْ قَبَالَ ، وَ بَانَهُ سَيَخْرُجُ دَجَالُونُ
 كَذَابُونَ ، وَ بَانَهُ سَتُخْرَجُ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، (وَ بَانَهُ سَيَذْهَبُ الْإِمْلُ
 خَالًا مِثْلُ مَنْ النَّاسِ ، وَ يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ ، وَ يُقْبِضُ الْعِلْمُ ، وَ تَظْهَرُ الْفِتْنُ وَ تُهْجَرُ
 الْهَرَجُ ، وَ بَانَ الْخِلَافَةُ بَعْدَهُ ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ تَكُونُ مَلِكًا ، فَكَانَتْ كَذَلِكَ
 فِي مَدَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَ قَالَ : إِنَّ هَذَا الْأَمْرُ بِدَأُ نَبْوَةٍ وَ
 رَحْمَةٍ ، ثُمَّ يَكُونُ رَحْمَةً وَ خِلَافَةً ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا عَضُوضًا ، ثُمَّ يَكُونُ
 عُتُورًا وَ جَبَرُوتًا وَ فُسَادًا فِي الْأَمَةِ ، فَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ) ، وَ أَشْبَاهُ تِلْكَ
 الْمَذْكُورَاتِ فَوْقَ كُلِّهَا (فِي مَدَةِ حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ) كَمَا ذَكَرَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ أَضْحَى جَلِيَّةً .
 وَ مِنْهَا أَخْبَارُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِأُمُورٍ أُطْلِعَ عَلَيْهَا فِي بَعْضِ
 أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، كَقَوْلِهِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ : تَعِيشُ حَمِيدًا وَ تُقْتَلُ سِيرًا
 شَهِيدًا ، فَعَاشَ حَمِيدًا وَ اسْتَشْهَدَ بِالْإِمَامَةِ فِي حَرْبِ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَابِ ، وَ
 قَالَ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُقْتَلُ عُثْمَانُ وَ هُوَ يَقْرَأُ الْمُصْحَفَ
 ، وَ أَنَّ اللَّهَ عَسَى أَنْ يَلْبِسَهُ قَمِيصًا وَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ خَلْعَهُ ، وَ أَنَّهُ سَيَقْطَرُ
 دَمُهُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ ، فَكَانَ كَذَلِكَ ، وَ قَالَ فِي رَجُلٍ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ (يُقَالُ لَهُ قَرْمَانُ) يُقَاتِلُ قِتَالًا شَدِيدًا : إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ،
 فَقُتِلَ نَفْسَهُ ، وَ جَاءَهُ وَأَبْصَى بْنُ مَعْبُدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ عَنِ الْبِرِّ وَ
 الْإِثْمِ ، فَقَالَ : جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَ الْإِثْمِ ، وَ قَالَ لَعَلِيَّ وَ الزُّبَيْرُ وَ
 الْمُقْدَادُ : اذْهَبُوا إِلَى رَوْضَةِ خَاخٍ فَانْهَكَ طَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ لِحَاطِبِ بْنِ
 أَبِي بَلْتَعَةَ ، فَوَجِدُوهَا فَانْكُرْتُمْ ، ثُمَّ أَخْرَجْتُمْ مِنْ عَقَاصِهَا ، وَ قَالَ لَأَبِي
 كِتَابٌ

هريرة رضى الله عنه حين سرق الشيطان التمرة : إنه شيعود ، فعياد ، و
 قال لازواجه : أطولكن يئدا أسرعكن لحاقاً بنى ، فكانت زينب بنت
 جحش رضى الله عنها أطول يئدا بالصدقة ، و قال لعبد الله بن سلام
 رضى الله عنه : أنت على الإسلام حتى تموت ، فكان كذلك .

(ومنها إجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لجماعة بما دعاهم و
 عليهم ، وهذا باب واسع جداً) ، كدعائه لانس بن مالك رضى الله
 عنه بان يكسر ماله و ولده و يطول عمره ، فكان كذلك ، عاش مائة سنة
 ، و لم يكن أحد من الانصار اكثر تمالاً منه ، و دفن بيديه من أولاده
 الذكور لصلبه مائة و عشرين ابناً قبل قدوم الحجاج ، و دعاه صلى الله
 عليه وسلم ان يعز الإسلام بعمر بن الخطاب او بابي جهل ، فاعزه الله
 بعمر رضى الله عنه حتى قال ابن مسعود رضى الله عنه : ما زلنا أعزة
 منذ أسلم عمر ، و دعاه لعل كرم الله وجهه ان يذهب الله عنه الحر و
 البرد ، فلم يكن نجداً حراً و لا برداً ، و دعاه لحذيفة رضى الله عنه ليلة
 بعثه ان يأتى طخير الاحزاب ان لا يجد برداً ، فلم يجده حتى رجع ، و دعاه
 لابن عباس رضى الله عنه ان يفقهه الله فى الدين و يعلمه التأويل ،
 فكان كذلك ، (و سمي بعد بالحبر و ترجمان القرآن) ، و دعاه لسعد بن
 ابى وقاص رضى الله عنه ان يجيب الله دعوته ، فما دعاه على احد الا
 استجيب له ، و دعاه لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه بالبركة ،
 فاعطاه الله مالا كثيراً ، و حفر الذهب من تركته يوم موته بالفؤوس حتى
 مجلت فيه الأيدي ، و اخذت كل زوجة ثمانين الفاً او مائة الف ، و كن
 اربعاً ، و اوصى بخمسين الفاً سوى صدقاته الفاشية فى حياته ، (و قال

٧ سورة شعر ٧ اورادى كن او عفو

و للنابعة : لا يفضيخ الله فاك ، فما سقطت له سن ، و فى رواية فكان
 احسن الناس ثغراً ، اذا سقطت له سن نبتت له اخرى) ، و دعا لابي
 طلحة و لامراته أم سليم ان يبارك الله لهما فى ليلتهما ، فكان كذلك ،
 فحملت و ولدت عبد الله ، فكان من اولاده تسعة كملهم علماء ، و دعا
 لأم ابي هريرة بالهداية ، فذهب أبو هريرة ، فوجدها تغتسل و قد
 أسلمت رضى الله عنها ، و دعا لأم قيس بنت محسن أخت عكاشة
 رضى الله عنه بطول العمر ، فلا تعلم امرأة عمرت ما عمرت ، و دعا
 بنزول المطر حين سأله الناس ذلك لئلا يجرى في السماء قزعة ،
 فثار سحاب أمثال الجبال و مطروا الى الجمعة الاخرى حتى سأله ان
 يدعو برفعه ، فدعا فارتفع و خرجوا يمشون فى الشمس ، و دعا على
 سراقه بن مالك فارتطمت به فرسه فى صلب من الارض و ساحت فيها
 ، فناداه بالامان و سأله الدعاء ، و دعا على عتبة بن ابي لهب ان يسلط
 الله تعالى على كلابه ، فقتله الأسد بالزرفاء ، (و دعا على مضر
 فأقحطوا حتى استعطفته قريش ، فدعا لهم فسقوا) ، و رمى صلى الله
 عليه و سلم الكفار يوم حنين بقبضة من تراب و قال : شأيت الوجوه ،
 فهزمهم الله تعالى و امتلأت أعينهم تراباً ، و خرج رسول الله صلى الله
 عليه و سلم بعد ان أمره الله تعالى بالهجرة على مائة من قريش ينتظرونه
 ليفعلوا به مكروها ، فوضع التراب على رؤوسهم ، و مضى و لم يروه
 صلى الله عليه و سلم .

وهذه المذكورات ^{معدنية} نبذة من معجزاته عليه الصلاة والسلام ، (وهذا الباب أوسع و أكثر من أن يحاط به ، و الأحاديث في ذلك كثيرة جداً لا تكاد تحصى ، و قد جئنا منها بالمشهور و ما وقع في كتب الأئمة) .

(فصل)

في الصلاة عليه و التسليم و حكم ذلك و فضيلته

قال الله تعالى ﴿ ان الله و ملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليماً ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما : معناه ان الله و ملائكته يباركون على النبي ، و قيل ان الله تعالى يترحم على النبي و ان ملائكته يدعون له ^{جمع}

و من هذه الآية علم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم فرض على الجملة غير محدد بوقت ^{دين} لامر الله تعالى بالصلاة عليه و حمل الأئمة له على الوجوب و أجمعوا عليه ، و الواجب الذي يسقط به الحرج ^{جمع} مرة واحدة في العمر كالشهادة له بالنبوة ، و ما عدا ذلك فمندوب مرغّب فيه من سنن الاسلام و شعار اهله ، و قال أصحاب الشافعي : الفرض منها الذي امر الله تعالى به و رسوله صلى الله عليه و سلم هو في الصلاة (يعني في التشهد) ، و اما في غيرها فلا خلاف انها غير واجبة .

و يستحب الصلاة عليه و الاكثار منها عند الدعاء لقوله صلى الله عليه و سلم : اجعلوني في أوّل الدعاء و أوّسطه و آخره ، و عن عمر بن

الخطاب رضى الله عنه قال : ^{عمر} الكدعاء ^{صلى الله عليه وسلم} و الصلاة ^{صلى الله عليه وسلم} معلق بين السماء و الارض ، فلا يصعد الى الله منه شيء ^{موسى} حتى يصلى ^{دين} على النبي صلى الله عليه و سلم ، و عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : اذا اراد أحدكم ان يسأل الله شيئاً فليبدأ بحمده و الثناء عليه بما هو أهله ، ثم ليصل على النبي صلى الله عليه و سلم ، ثم ليسأل فانه أجدر ان ينجح ، و كذا عند دخول المسجد ، و روى عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم ان النبي صلى الله عليه و سلم كان يفعل ذلك ، و كذا عند الصلاة على الجنائز ، و حكى عن ابي امامة أنها من السنة .

و روى النسائي عن أوس بن أوس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم الأمر بالاكثار من الصلاة عليه يوم الجمعة ، و قد مضى عمل الأمة بكتابة الصلاة عليه في الرسائل و الكتب بعد البسملة و الحمدلة ، و لم يكن هذا في الصدر الاول و أحدث عند ولاية بنى هاشم ، ثم مضى به عمل الناس في اقطار الارض ، و منهم من يحتتم به الرسائل و الكتب ، عملاً بقوله صلى الله عليه و سلم : من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب .

و لما فضيلة الصلاة عليه فأمر لا يخفى على احد من المسلمين ، و هي من اهم المهمات ، لمن يريد القرب من رب الارض و السموات ، فانها تجلب الأسرار و الفتوحات ، و توجب أعظم الثواب و الشفاعات . و قد روى عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما انه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول و صلوا على ، فانه من صلى على مرة واحدة صلى الله عليه عشرًا .

، ثم سَلُّوا إلى الوسيلة ^{بغير} ، فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعباد من عباد
 الله ، و أرجو ان اكون ^{بغير} انا ^{بغير} هو ، فمن سأل لي الوسيلة ^{بغير} حلت له الشفاعة ^{بغير}
 ، و روى عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه و سلم
 قال : أوتي الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة ، وعن ابي بن كعب
 كان رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا ذهب رُبْع الليل قام فقال : يا
 أيها الناس اذكروا الله ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه ^{بغير}
 ، فقال ابي بن كعب : يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك ، فكم
 أجعل لك من صلاتي ؟ قال : ما شئت ، قال : الربع ، قال : ما شئت ،
 و ان زدتك فهو خير ، قال : الثلث ، قال : ما شئت ، و ان زدتك فهو
 خير ، قال : النصف ، قال : ما شئت ، و ان زدتك فهو خير ، قال :
 الثلثين ، قال : ما شئت ، و ان زدتك فهو خير ، قال : يا رسول الله
 فاجعل صلاتي كلها لك ، قال : اذا يكفي همك و يغفر ذنبك ، و عن
 انس ان النبي صلى الله عليه و سلم قال : ان جبريل ناداني فقال ^{بغير}
 صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا و رفعه عشر درجات ، و عن
 ابي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من صلى علي
 عند قبري سمعته ، و من صلى علي نائبا بلغته ^{بغير} ، و ورد في ذلك من لم يصل عليه احاديث كثيرة ، منها ما روى عن
 جعفر بن محمد عن ابيه انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
 من ذكرت عنده فلم يصل علي ^{بغير} اخطى به طريق الجنة ، و منها ما روى
 عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من نسي الصلاة علي نسي طريق الجنة ، و منها ما روى عن ابي
 سلم بن هرم نسي الصلاة علي نسي طريق الجنة ، و منها ما روى عن ابي
 من صلاة من صلاة

سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لا
يجلس قوم مجلساً لا يصلُّون فيه على النبي صلى الله عليه و سلم الا كان
عليهم حسرة و ان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب ، و حكى الترمذى
عن بعض اهل العلم ، قال : اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه و
سلم مرة فى المجلس اجزأ عنه ما كان فى ذلك المجلس
و الأحاديث فى فضيلة الصلاة عليه و ذم من لم يصل عليه لا تكاد
تخصر من كثرتها ، و فى هذا القدر كفاية لمن مكث له ذراية .

(فصل)

فى زيارة قبره و مسجده عليه الصلاة و السلام و فضيلتها

إعلم ان زيارة قبر النبي صلى الله عليه و سلم من أعظم القربات ، و
ارجى الحسنات ، و السبيل الى أعلى الدرجات ، و هى سنة من سنن
المسلمين مجمع عليها و فضيلة مرغب فيها ، و مكن اعتقد غير هذا فقد
انخلع من رُبقة الاسلام ، و خالف الله و رسوله و جماعة العلماء الاعلام
و قد ورد فى تأكيدها اجاديت كثيرة ، روى الدارقطنى عن ابن عمر
رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : من زار
قبرى و جئت له شفاعتى ، و روى الدارقطنى و غيره عن ابن عمر رضى
الله عنهما مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه و سلم : من حج فلم يزرني
فقد جفاني ، و عن حاطب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال :
من زارني بعد موتى فكأنما زارني فى حياتي ، و من مات بآحد الحرمين
فزيارة من يبعث الله من

بُعْثَ مِنَ الْأَمْنِيِّينَ ، وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ زَارَنِي بِالْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا كَانَ فِي جَوَارِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

قَالَ الْعَلَّامَةُ زَيْنُ الدِّينِ الْمِرَاغِيُّ : وَ يَنْبَغِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ اعْتِقَادُ زِيَارَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرْبَةً لِلْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ وَ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴾ ، وَقَدْ اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْجَمِيعِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ﴿ وَ اسْتَغْفِرْ لَذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ ، فَإِذَا وَجَدَ بِحَيْثُهُمْ وَ اسْتَغْفَرَهُمْ تَكَمَّلَتْ الْأُمُورُ الثَّلَاثَةُ الْمَوْجِبَةُ لِتَوْبَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَ رَحْمَتِهِ .

وَ يَنْبَغِي لِمَنْ نَوَى زِيَارَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْوِيَ مَعَ ذَلِكَ زِيَارَةَ مَسْجِدِهِ الشَّرِيفِ وَ الصَّلَاةَ فِيهِ وَ التَّبَرُّكَ بِرُؤْيَا رَوْضَتِهِ وَ مَنْبَرِهِ ، فَانْهَ أَحَدُ الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا تُشَدُّ أَلْوَاحُهَا إِلَّا إِلَيْهَا ، رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تُشَدُّ أَلْوَاحُهَا إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ ، مَسْجِدِي هَذَا ، وَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ ، وَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى ، وَ رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَ رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةٍ وَاحِدَةٍ ، وَ صَلَاتُهُ فِي مَسْجِدِ الْقِبَائِلِ بِخَمْسٍ وَ عَشْرِينَ صَلَاةً ، وَ صَلَاتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ بِخَمْسِمِائَةٍ .

صلاة ، وركلاته في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ، وركلاته في
مسجدي بخمسين ألف صلاة ، وركلاته في المسجد الحرام بمائة ألف
صلاة .

وَيَنْبَغِي لِمَنْ ارَادَ زيارته صلى الله عليه وسلم أَنْ يَكْثِرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَ
التَّسْلِيمَ فِي طَرِيقِهِ ، وَ يَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَهُ بِزيارته وَيُسَعِّدَهُ بِهَا فِي
الدَّارَيْنِ ، وَ أَنْ يُلَازِمَ الْأَدَبَ وَ الْخُشُوعَ وَ التَّوَاضُّعَ لَا سِيَّمَا فِي مَقَامِ الْهَيْبَةِ
كَمَا كَانَ يُفْعَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي حَيَاتِهِ إِذْ لَا فَرْقَ بَيْنَ مَوْتِهِ وَ حَيَاتِهِ فِي
مُشَاهَدَتِهِ لَامَتِهِ وَ مَعْرِفَتِهِ بِأَحْوَالِهِمْ وَ نِيَّاتِهِمْ وَ عَزَائِمِهِمْ وَ خَوَاطِرِهِمْ ، وَ
أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى قَبْرِهِ مِنْ جِهَةِ الْقِبْلَةِ أَيْ مُسْتَدْبِرَ الْقِبْلَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ بِحُضُورِ
قَلْبٍ وَ خَفْضِ صَوْتٍ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
نَبِيَّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ
، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُجَلِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَزْوَاجِكَ الطَّاهِرَاتِ امْهَاتِ
الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى
سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَ سَائِرِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، جِزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْضَلَ
مَا جَزَى نَبِيًّا وَ رَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ
الذَّاكِرُونَ وَ غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ
أَنَّكَ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِينُهُ وَ خَيْرُهُ مِنْ خَلْقِهِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ
الرِّسَالَةَ وَ أَذَيْتَ الْأَمَانَةَ وَ نَصَحْتَ الْأُمَّةَ وَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ .

ثم يتأخر^{مؤخر} الى جهة يمينه^{يمينه} قدر ذراع^{ذراع} فيسلم^{يسلم} على ابي بكر رضي الله عنه
و يقول : السلام عليك يا خليفة سيد المرسلين ، يا من أيد^{أيد} الله به الدين^{الدين} ،
جزاك الله عن الاسلام والمسلمين خيراً ، ثم يتأخر^{مؤخر} قدر ذراع^{ذراع} آخر^{آخر}
فيسلم^{يسلم} على عمر بن الخطاب رضي الله عنه و يقول : السلام عليك يا
أمير المؤمنين ، يا من أيد^{أيد} الله به الدين^{الدين} ، جزاك الله عن الاسلام و
المسلمين خيراً ، ثم يتوسل^{يتوسل} و يدعو بما أحب^{أحب} .
بموسى^{بموسى} توسل^{توسل} من^{من} من^{من} ما^{ما}

فصل

في التوسل و الاستغاثة و التشفع بالنبي صلى الله عليه و سلم و
الاولياء و الصالحين رضي الله عنهم اجمعين
٢٠٤٢ ص ٢٠٤

(قال الله عز و جل ﴿ يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و ابتغوا اليه
الوسيلة ﴾) ، و معنى الوسيلة كل ما جعله الله سبباً للزلفى^{الزلفى} عنده و
وصلة الى قضاء الحوائج منه ، و المدار فيها على ان يكون للوسيلة قدر و
حرمة عند المتوسل اليه ، و كلفظ الوسيلة في هذه الآية غام ، فهو شامل
للتوسل بذوي الفضائل كالانبياء و الاولياء و الصالحين في الحياة و بعد
الممات ، و بالاتيان بالاعمال الصالحة على الوجه المأمور به ، فعلم من
هذا ان التوسل ينقسم الى نوعين ، الاول التوسل بالاعمال الصالحة ،
وهذا النوع اتفق شائر المسلمين على جوازه ، و الثاني التوسل برباب
الفضائل من الانبياء وغيرهم ، و هذا النوع محل الخلاف ، فجوزه^{فجوزه} نجم
غفير من المسلمين ، ومنعه آخرون .
علماء المسلمين^{علماء المسلمين} في هذا النوع^{في هذا النوع}

الله من الكمالات الانسانية ، و ان كان العوام لا يستطيعون التعبير عما
تكنه صدورهم من حسن العقيدة انه ليس لله شريك من خلقه .

وقد روى الحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين من
حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله

عليه و سلم : لما اقترف آدم عليه السلام الخطيئة قال : يا رب اسألك بحق
محمد لما غفرت لي ، فقال الله : يا آدم وكيف عرفت محمداً و لم أخلق له محمد
؟ قال : يا رب لانك لما خلقتني بيديك و نفخت في من روحك ، رفعت
رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً : لا اله الا الله محمد رسول الله
، و عرفت انك لم تضيف الى اسمك الا احب الخلق اليك ، فقال :
صدقت يا آدم ، انه لاحب الخلق الي ، اذا سألتني بحقه فقد غفرتك ، و
لولا محمد ما خلقتك ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد .

(وضمن العجيب ابن تيمية الذي انكر وجود حديث عن النبي
صلى الله عليه و سلم في هذا المعنى أورد حديثين مستشهداً بهما على
صحة التوسيل ، فقال : روى ابو الفرج ابن الجوزي بسنده الى ميسرة قال
: يا رسول الله متى كنت نبياً ؟ قال : لما خلق الله الارض و استوى الى

السماء فسوّاهن سبع سموات و خلق العرش ، فكتب على العرش : محمد
رسول الله خاتم الانبياء ، و خلق الله الجنة التي اسكنها آدم و حواء ،
فكتب اسمي على الأبواب و الأوراق و القباب و الخيام ، و آدم بنين

الروح و الجسد ، فلما احياه الله تعالى نظر الى العرش فرأى اسمي فاخبره
الله أنه سيد ولدك ، فلما غرهما الشيطان تابا و استشفعا باسمي اليه ، و
روى ابو نعيم الحافظ في كتاب دلائل النبوة و من طريق الشيخ ابى

الفرج عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
: لما اصاب آدم الخطيئة رفع رأسه فقال : يا رب بحق محمد ^{أدوم} ألا غفرت لي
^{عنه} ، فأوحى اليه : ^{أدوم} وما محمد ^{أدوم} ومن محمد ؟ فقال : يا رب انك لما اتممت
^{أدوم} خلقي رفعت رأسي الى عرشك ، فاذا غلبه مكتوب : لا اله الا الله محمد
رسول الله ، فعلمت أنه أكرم خلقك عليك اذ قرنت اسمه مع اسمك ،
فقال : نعم ، قد غفرت لك ، وهو آخر الانبياء من ذريتك ، ولولاه لما
خلقتك ، و قد تكلم ابن تيمية في هذين الحديثين كلاماً جيداً و أثبت
فيه صحة القول بالتوسل ، وهو بهذا يرد رداً واضحاً على من زعم ان
ذلك شرك او كفر ، وعلى من زعم ان في ذلك قدحاً في مقام التوحيد
و التنزيه ، فقال : ان هذا الكلام له وجه صحيح ، فإين هكذا القول من
رأي من أخرج القائلين بالتوسل عن دائرة الاسلام ، و وصفهم بالضلال
و الشرك ، او بالبدعة و التحريف ، ثم يدعى زوراً و بهتاناً أنه سلفي و
تيمي ، وهو بعيد كل البعد عن السلفية و عن ابن تيمية ، و من هنا علم
أن ابن تيمية صار متهما بسوء الادعاء من ينتمي اليه وهو بئى منه .
و روى أبو عيسى الترمذي في جامعہ في كتاب الدعوات من
حديث عثمان بن حنيف رضي الله عنه ان رجلاً ضريراً البصر أتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال : ادع الله ان يعافيني ، قال : ان شئت
دعوت ، و ان شئت صبرت فهو خير لك ، قال : فادعه ، قال : فأمره
ان يتوضأ و يحسن وضوءه و يدعو بهذا الدعاء : اللهم اني اسألك و
اتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة ، يا محمد اني توجهت بك الى ربي
في حاجتي ليقض لي ، اللهم شفّعه في ، قال الترمذي : هذا حديث
صحيح

و اعظم في نيل المطلوب ، والدليل على هذا حديث الثلاثة الذين انطبق
عليهم الغار فتوسل احدثهم الى الله تعالى بغيره لوالديه ، و توسل الثاني
بابتعاده عن الفاحشة بعد تمكنه من أسبابها ، و توسل الثالث بأمانته و
حفظه لمال غيره و أدائه له كاملاً ، و فرج الله عنهم ما هم فيه ، و هكذا
النوع من التوسل قد فصله و بين أدلته و حقق مسائله ابن تيمية في
رسالته قاعدة جلية في التوسل و الوسيلة .

و المسؤول في هذه الدعوات كلها هو الله وحده لا شريك له ، و
المسؤول فيه مختلف ، و لم يوجب ذلك اشراكاً و لا سؤال غير الله ، و
كذلك السؤال بالنبي صلى الله عليه و سلم و الأولياء و الصالحين ليس
فيهم ، بل سؤال الله وحده بهم ، فالتوسل و التشفع و الاستغاثة بهؤلاء
ليس لها معنى في قلوب المسلمين غير ذلك و لا يقصد بها أحد منهم
سوى الله وحده ، فمن لم يشرح صدره لذلك فليترك على نفسه ، نسأل
الله تعالى العفو و العافية .

و سيأتي في حديث الشفاعة التجاء الناس الى الأنبياء في يوم القيامة
، و فيه أوضح دليل على التوسل بهم ، و ان كل مذهب يتوسل الى الله
عز و جل بمن هو اقرب اليه منه ، و هكذا لم ينكره أحد ، و لا فرق بين
ان يسمى ذلك تشفعاً او توسلاً او استغاثة ، و ليس ذلك من باب تقرب
المشركين الى الله تعالى بعبادة غيره ، فان ذلك كفر ، و المسلمون اذا
توسلوا بالنبي صلى الله عليه و سلم او بغيره من الأنبياء و الأولياء و
الصالحين لم يعبدوهم و لا يخرجهم ذلك عن توحيدهم لله تعالى ، و انه

هو المنفرد في النفع والضرر ، و اذا جاز ذلك جاز قول القائل : اسأل
الله تعالى برسوله او بهذا الولي لأنه سائل الله تعالى لا لغيره .
^{تدبرني} ^{توسل} ^{فاس} ^{وقلم يورن}

فصل

في الشفاعة ^{شفاعة} ختمنا بها الكتاب ^{شفاعة} رجاء ان تكون هي خاتمة امرنا .
ان شاء الله تعالى

ذكر القاضي عياض رحمه الله تعالى صاحب الشفا ف حقوق

المصطفى ان الشفاعة تنقسم الى خمسة اقسام :

الشفاعة الأولى مختصة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وهي
الراحة عن طول الوقوف بعرضات القيامة و تعجيل الحساب ، لا يدنو
اليها غيره ، وهي الشفاعة العظمى ، و لم ينكرها أحد .

الشفاعة الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب ، و هذه ايضا
ورثت لنبينا صلى الله عليه وسلم كما يتبين في الاحاديث التي
سندكرها ان شاء الله تعالى .

الشفاعة الثالثة لقوم استوجبوا دخول النار ، فيشفع فيهم نبينا صلى
الله عليه وسلم و من يشاء الله حتى لم يدخلوها .

الشفاعة الرابعة فيمن دخل النار من المذنبين ، وقد جاءت الاحاديث
الصحيحة بإخراجهم من النار بشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم و سائر
الانبياء و الملائكة و الصالحين من عباد الله المؤمنين .

الشفاعة الخامسة في زيادة الدرجات في الجنة لأهلها لا تبلغها
أعمالهم ، وهو صلى الله عليه وسلم صاحب الوسيلة التي هي أعلى منزلة في الجنة .

و دلائل هذه الشفاعة (كثيرة جداً ، وهي مأخوذة من الآيات
القرآنية) و الأحاديث النبوية ، (فمن الآيات قوله تعالى ﴿ قل لله
الشفاعة جميعاً له ملك السموات و الأرض ثم إليه ترجعون ﴾ ، و قوله
تعالى ﴿ ونسوق الجرمين إلى جهنم ورداً ﴾ ، لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ
عند الرحمن عهداً ﴾ ، و قوله تعالى ﴿ و تبارك الذي له ملك السموات
و الأرض و ما بينهما و عنده علم الساعة و إليه ترجعون ، و لا يملك
الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون ﴾ ، و
قوله تعالى ﴿ يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن و رضي له
قولاً ﴾ ، و قوله تعالى ﴿ و لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا
فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ﴾ ، و
قوله تعالى ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم له ما
في السموات و ما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه يعلم ما
بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء و سيع
كرسيه السموات و الأرض و لا يؤوده حفظهما و هو العلي العظيم ﴾
و غير ذلك من الآيات التي يذكر فيها أن الشفاعة كلها لله و لمن أذن و
رضي له فيها من عباده) .

و أمّا من الأحاديث فقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : شفاعتى لأهل الكبائر من امتي ، و قال صلى الله عليه وسلم :

لكل نبي دعوة مستجابة ، فتعجل كل نبي دعوته ، و انى اختبأت
 دعوتى شفاعته لأمتى يوم القيامة ، فهى نائلة ان شاء الله تعالى من مات ^{من} ^{بمقتضى}
 من أمتى لا يشرك بالله شيئاً ، و قوله صلى الله عليه و سلم : أتانى آت ^{من}
 من عند ربى عز و جل فخيرنى بين ان يدخل الجنة نصف أمتى و بين
 الشفاعه ، فاخترت الشفاعه ، و هى لمن مات لا يشرك بالله شيئاً ، و
 قال صلى الله عليه و سلم : خیرت بين الشفاعه و بين ان يدخل نصف ^{من}
 أمتى الجنة ، فاخترت الشفاعه ، لانها اعم و اكثر ، أترونها للمؤمنين
 المتقين ؟ لا ، و لكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين ، و قال صلى الله عليه
 و سلم بين يدى الله يوم القيامة : أمتى ، أمتى ، و هى دعوة يتحقق ^{من}
 استجابتها .

و عن عمران بن حصين رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه و
 سلم قال : يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون الجنة ، و عن أنس
 رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : انا أول
 الناس يشفع فى الجنة ، و انا أكثر الانبياء تبعاً ، و عن جابر رضى الله
 عنه قال : هل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه و سلم ؟ فانه مقام محمد
 صلى الله عليه و سلم المحمود الذى يخرج الله به من يخرج ، و عن ابى
 هريرة رضى الله عنه قال : قلت : يا رسول الله من أسعد الناس
 بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال : لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألنى عن
 هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد
 الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال : لا اله الا الله خالصاً من قبل نفسه
 ، (و عن ام حبيبة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه

و سلم : أُرِيتُ مَا تَلَقَّى أُمِّي مِنْ بَعْدِي وَ سَفَكَ بَعْضُهُمْ دَمَاءَ بَعْضٍ
 فَاحْزَنَنِي ، وَ سَبَقَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا سَبَقَ لِلْأَمَمِ قَبْلَهُمْ ، فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ
 يُؤْتِيَنِي فِيهِمْ شِفَاعَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَفَعَلَ .

وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمَ (وَ كَذَا فِي الْأَنْوَارِ الْحَمْدِيَّةِ) مِنْ حَدِيثِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ : لَمَّا تُسَيِّدُ النَّاسَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَاكَ ؟ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فِي
 صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَبْصُرُهُمُ النَّاطِرُ وَ يَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي وَ تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ
 جَمَاجِمِ النَّاسِ ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَ الْكُرْبِ مَا لَا يَطِيقُونَ وَ لَا يَحْتَمِلُونَ
 ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : لَا تَرُونَ مَا لَمْ تَحْفَهِ ؟ لَا تَرُونَ إِلَى مَا قَدْ
 بَلَغَكُمْ ؟ لَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ
 : اتُّوَا أَدَمَ ، فَيَأْتُونَ أَدَمَ ، فَيَقُولُونَ : يَا أَدَمُ لِمَ كُنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، خَلَقَكَ اللَّهُ
 بِيَدِهِ ، وَ نَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، وَ أَسْكَنْكَ
 الْجَنَّةَ ، أَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، لَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ لَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغْنَا ؟ تَوَلَّى
 فَيَقُولُ أَدَمُ : أَنْ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَ لَنْ يَغْضَبَ
 بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَ أَنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ،
 أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، أَذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ ،
 فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا
 شَكُورًا ، لَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ، لَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ؟ لَا تَرَى مَا قَدْ
 بَلَغْنَا ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ : أَنْ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَ
 لَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَ أَنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دُعَاةٌ دَعَوْتُ بِهَا عَلَى قَوْمِي ،
 نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي ، أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ

السلام ، فيقولون : انت نبي الله و خليله من اهل الارض ، اشفع لنا الى
 ربك ، الا ترى ما نحن فيه ؟ الا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم ابراهيم :
 ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله و لا يغضب بعده مثله
 ، و اني كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها ، نفسي نفسي نفسي ،
 اذهبوا الى غيري ، اذهبوا الى موسى ، فيأتون موسى عليه الصلاة و
 السلام ، فيقولون : يا موسى انت رسول الله ، فضلك الله برسالته و
 بتكليمه على الناس ، اشفع لنا الى ربك ، الا ترى ما نحن فيه ؟ الا ترى
 ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم موسى : ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم
 يغضب قبله مثله و لن يغضب بعده مثله ، و اني قتلت نفساً لم اؤمر
 بقتلها ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا الى غيري ، اذهبوا الى عيسى ،
 فيأتون عيسى عليه الصلاة و السلام ، فيقولون : يا عيسى انت رسول
 الله و كلمته القاها الى مريم و روح منه ، و كلمت الناس في المهد ،
 فاشفع لنا الى ربك ، الا ترى ما نحن فيه ؟ الا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول
 لهم عيسى : ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله و لن
 يغضب بعده مثله ، و لم يذكر له ذنباً ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا الى
 غيري ، اذهبوا الى محمد ، فيأتوني ، فيقولون : يا محمد انت رسول الله
 و خاتم الانبياء ، و غفر الله لك ما تقدم و ما تأخر ، اشفع لنا الى ربك
 ، الا ترى ما نحن فيه ؟ الا ترى ما قد بلغنا ؟ فانطلقت فاتي تحت العرش
 فاقع ساجداً لربي ، ثم يفتح الله عليّ و يلهمني من محامده و حسن الثناء
 عليه شيئاً لم يفتحني لاحد قبلي ، ثم قال : يا محمد ارفع رأسك ، سل
 تعطه ، اشفع تشفع ، فارفع رأسي فاقول : يا رب أمتي يا رب أمتي يا
 ديني يا ربهم

رب ، فيقال : يا محمد أدخل الجنة من امتك من لا حساب عليه من
 الباب الايمن من ابواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من
 الابواب ، والذي نفس محمد بحبده ، ان ما بين المضراعين من مصارع
 الجنة لكما بين مكة و هجر او كما بين مكة و بصرى .
 (ومن العجيب ان بعض الناس يقول يمنع الشفاعة و عدم الانتفاع
 بها مستدلاً ببعض الايات ، وهي قوله تعالى ﴿ و اتقوا يوماً لا تجزى
 نفس عن نفس شيئاً و لا يقبل منها عدل و لا تنفعها شفاعاة و لا هم
 ينصرون ﴾ ، و قوله تعالى ﴿ و انذرهم يوم الآزفة اذ القلوب غداً
 الحناجر كاظمين ، ما للظالمين من نصير ﴾ و لا شفيع يطاع ، و قوله
 تعالى ﴿ ما سئلكم في سقر قالوا لم نك من المصلين ، و لم نك نطعم
 المسكين ، و كنا نخوض مع الخائضين ، و كنا نكذب بيوام الدين ، حتى
 اتانا اليقين ، فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾ ، و اجيب بان هذه الايات
 يراد بها شيئان ، احدهما ان الشفاعة لا تنفع المشركين ، فهؤلاء نفى الله
 عنهم شفاعة الشافعين ، لأنهم كانوا كفاراً ، والثاني انه يراد بتلك
 الايات نفى الشفاعة التي أثبتها اهل الشرك و من شابههم من اهل البدع
 الذين يزعمون ان شركاءهم في الدنيا كانوا شفعاء لهم عند الله في
 الآخرة ، و هذا ضلال لا يرتاب ، نسأل الله عز و جل ان يوفقنا الى
 الحق و الصواب ، و يخلصنا من شدة العذاب و سوء العقاب) .
 انتهى ما قدر الله عز و جل جمعه ، و أرجو منه سبحانه و تعالى ان
 يعظم نفعه و يعظم في القلوب وقعه ، و التمس ممن اطلع فيه من أولي
 المعرفة و رأى فيه خطأ او زللاً ان ينبه عليه بالرد الصريح ليحذر الناس
 من

من اتّباعني على غير الصواب ، فالحقُّ أحقُّ أن يتبع ، و الإنسان ثمل الخطأ
 انوني / امسون ^{دين / انوني / الحق} ^{فرما / كرس} و النسيان .

ربنا اغفر لنا و لآخواننا الذين سبقونا بالآيمان و لا تجعل في قلوبنا
 غلاً للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم ، اللهم ^{ديعني الذين يذكرون} مغفرتك أوسع من ذنوبنا ^{انوني / امسون} ، و رحمتك أرجى ^{الذين} عندنا من اعمالنا ، سبحان رب العزة عما ^{لويدي / انوني} يصفون ، و مهلا ^{لويدي / انوني} على المرسلين ، و الحمد لله رب العالمين ، اللهم صل
 على سيدنا محمد وعلى آله ، و اصحابه و اولاده ، و اهل بيته و ذريته ،
 و محبيه و أتباعه و اشياعه ، و علينا معهم اجمعين ، برحمتك يا أرحم
 الراحمين .

تمّ بعون الله و بحمده و بحسن توفيقه و تيسيره الطبعة الأولى للكتاب
 المسمى بالنور المبين في محبة سيد المرسلين ، للأستاذ العلامة الشيخ محمد
 هاشم بن محمد اشعري الجنباني ، و كذلك في خمس و عشرين شعبان
 المكرم سنة ست و اربعين و ثلثمائة بعد الألف من الهجرة ، على صاحبها
 افضل صلوات و ازكى تحيات ، و كانت نسخة الأصل المخطوطة من
 جمع المؤلف على يد الفقير الى رحمة مولاه الغني ، محمد الياس بن محمد
 قليوبي ، و الكتابة المطبوعة على يد الفقير الى رحمة المولى الغفور احمد
 سهل بن محمد منصور ، و كان حسن طبعه باهتمام الفاضل احمد بن
 سهل الفاسورواني ، رحم الله الجميع .

و لما وقعت النسخة المطبوعة على يد سبط المؤلف محمد عصام بن
 محمد حاذق الجنباني ، سأله بعض المحبين ان يهتم بطبع الكتاب طبعة ثانية
 ، و ان يصحح نسخته لوجود سبق القلم في الطبعة الأولى و ان لم يكن
 سبق القلم

كثيرا ، و ان يزيد عليه ما يتم الفائدة ، فاجاب الى ذلك و أن لم يكن
أهلاً رغبة في نيل رضى الله تعالى و شفاعته رسوله صلى الله عليه و
سلم ، و فصل بين عبارة المؤلف و بين زيادته بالقوس بهرور
و كان الفراغ من ذلك بعون الله و توفيقه فى ثلاثة عشر من شهر
جمادى الثانية سنة الف و اربعمائة و ثمانية عشر من هجرة سيد المرسلين
، و الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله و
صحابه اجمعين .

هذه صورة ما كتبه العلامة الفاضل الشيخ محمد معصوم بن علي

الجميني مقرّظاً بهذا الكتاب المستطاب
دين وبلاده بکوس عالم

سفر حوی حکماً تجلی ضوئها × و بدا لارباب البصائر درها
طوبی لمن وقفوا علی ابوابه × فهدوا الصراط المستقیم بنورها
لام علیه خوارج او شیعة × دحض الاله لشبهة جاءوا بها
مذاک الکتاب لخبیرنا العلامة الش × هم البهی مدار اصحاب النهی
هو هاشم بن الاشعری الجمینی × فجزاه خیراً ربنا مما اشتہی
و مکرراً امثاله تاریخه × ناشداً النور المبين قد انتهى

۱۳۴۶=۵۷۰+۱۳۳+۲۸۷+۳۵۶

کتبه بيده

محمد معصوم بن علي

و هذه صورة ما كتبه العلامة الفاضل الشيخ احمد سهل بن محمد

منصور الجمبني تقریظا لهذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مَنْ أعظم موجب مزيد النعم ، حمد الله الذي يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عباده الحكم ، و ألهمه و علم ما لم يعلم ، و أرسل إلينا بمحض جوده
خير البرية ، و أفاض علينا برسالته جزيل مَنَحَةٍ و عطية ، حتى امتلأت
قلوبهم بصنوف فضيلة و مزية ، سيدنا محمد الذي أَوْضَحَ سَبِيلَ الْحَقِّ
بمحاسن سيرة ، و شَيَّدَ صِرَاحَ الْهَدْيِ بِمَآثِرِهِ ، و نَشَرَ لَوَاءَ عِلْمِ الشَّرْعِ
بذكر مفاخره ، صلى الله و سلم عليه و على جميع آل و الاصحاب ،
و التابعين و مَنْ بعدهم من العلماء الانجاء ، صلاة و سلاما احظى بهما
كمال الاجر و وفور الثواب .

اما بعد ، فقد طالعت هذا الكتاب المسمى بالنور المبين في محبة سيد

المرسلين ، لمؤلفه العلامة الفاضل ، البارِع الكامل ، الشهير الوجيه
الظريف ، الحائز مَضْمَنَ التَّأْلِيفِ و التَّصْنِيفِ ، والدِّينِ و شيخنا محمد
هاشم بن محمد أشعري الجمبني ، فوجدته خير مصَنَّفٍ في هذا الفن ،
فانه و ان كَانَ سِفْرًا مَوْجِزًا أَوْ رَدَّ نَفَائِسٍ بَعْدَتْ إِلَيْهَا الْأَسْفَارُ ، و غَرَائِبُ
عَجَزَتْ عَنْ ادْرَاكِهَا و جَمَعَهَا الْأَفْكَارُ ، لَكُونَهَا مُنْطَوِيَةً فِي الْكُتُبِ الْكِبَارِ
، و يَبِينُ أَدْلَةَ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَنْكَرَهَا أَهْلُ الزَّيْغِ مِنَ التَّشْفِيعِ و التَّوَسُّلِ و
الاستغاثة ، و انه لِحُجَّةٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّ الْمُؤَلِّفَ قَدْ طَرَزَ بَيْنَ
هَذِهِ الْكُتُبِ

اسطره بآيات قرآنية و احاديث نبوية و قصص عبرية ، فجزاه الله تعالى
 خير الجزاء ، و اكثر أمثاله من العلماء ، أمين ، و صلى الله و سلم على
 سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين .

كتبه الفقير الى رحمة المولى الغفور

احمد سهل بن محمد منصور